Raghed Rustom

مجلة الملحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

لن توقفوا الطوفان

كلماتٌ في وداع القبطان

جون سيلفر على كرسي الاعتراف

قصة الأخوات الثلاث



مجلة الملحدين العرب هي مجلة هدفها نشر أفكار الملحدين العرب على إختلاف توجهاتهم السياسية و العرقية بحرية كاملة

المجلة عبارة عن مجلة رقمية مبنية بجهود فردية ولا تنتمي لاي توجه سياسي ..

المعلومات و المواضيع الموضوعة في المجلة تعتبر مسؤولية أصحابها من الناحية الأدبية و ناحية حقوق النشر و حفظ الملكية الفكرية

فريق التحرير
المشارك في هذا العدد

رئيس التحرير:

.... Gaia Athiest

أعضاء هيئة التحرير و بناء المجلة

John Silver

الغراب الحكيم

Mouhmed Larbi

McKie Theman

Alia’a Damascéne

غيث جابري

Ali Alnajafi

Almolhed Alarabi

Abdulkarim Ahmad Azizi

Raghed Rustom

ماري غزال

أسامة الوراق

Abdu Alafrani

Zaher Zaher

Ishtar Serene

Lily Queen

Saad Taher

عادل أحمد

كلمة تحرير المجلة

كنا نعمل على تحضير هذا العدد كأي عددٍ آخر من المجلة، ولكن باغتنا منذ أيام رحيل زميلنا جون سيلفر بعد صراعٍ مع المرض، لمن لا يعرف جون سيلفر، فهو كانً صاحب شرارة انطلاق المجلة برفقة الزميل عادل أحمد، وهو الذي كان يعمل على تصميمها ونشرها الصحفي، وهو الذي كان يحرص على كل تفاصيلها من أصغرها لأكبرها، هو الذي انطلق بها لتكون منبر الملحدين، لتصل الى ما وصلت اليه.
كما أنه ساهم في انطلاق موقع قناة الملحدين بالعربي وكان أحد المشرفين عليه، بالإضافة لمسؤوليته الإدارية في شبكة الملحدين العرب، ولكن الأهم أنه كان القبطان لسفينتنا بحكمته وذكائه وطيبة معشره، وإخلاصه في قضيته وبذل كل جهده لأجلها. ومحاربة الجهل والظلامية والرقيّ بمجتمعاتنا لمستقبلٍ أفضل، جون كان يعمل لأجل أجيالنا القادمة، وكان يعرف أنه لن يرى نتائج عمله في حياته.

نحن في هذا العدد نقدّم تكريمًا بسيطًا للقبطان، لن يوفيه حقه، ولن توفيه الكلمات، ففقداننا نعجز عن وصفه، ولكننا سنحتفل بما قدّمه لنا، سنحتفل بحياته وإنجازاته، ونعاهده على إكمال المسيرة، ستكون فخورًا بنا يا كابتن، وستفخر بك الأجيال القادمة.
سلامٌ إليك...

رئيس التحرير
Gaia Athiest



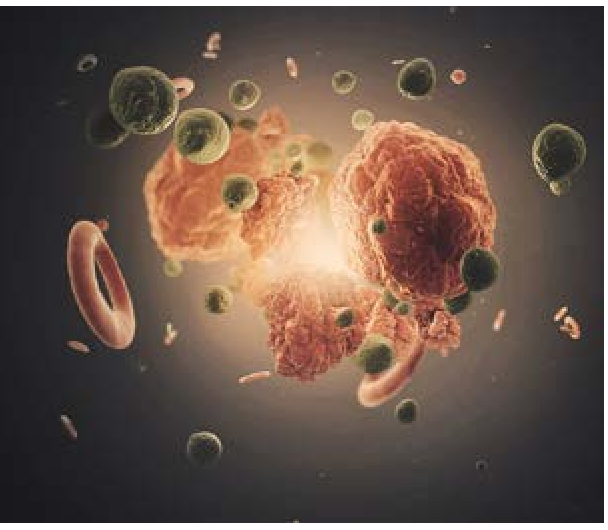
الفهرس











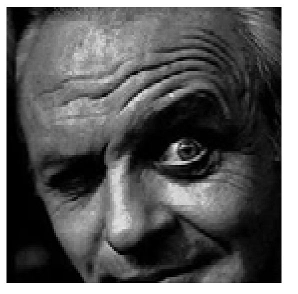


القُبطان

Noor dawood

دخل إلى المكان الذي كان لا يهابه بل يتحداه بكل ثقةٍ ولا يُريد الإنكسار أمامه، بابتسامته مجهولة المعالم حدّ الاختناق، الذي يراه، لا يرى أيّ ملامحٍ من الخوف في هذا الموقف بل على العكس، الكثير من الطمأنينة المتعبة، أو التي ترتسم بالتعب على وجوه الأطباء، قال له الطبيب:
معافى الآن سنبدأ التخدير .. ابتسم وقال فلتفعلوا ما تريدون لننتهي، غير مُبالٍ برهبة الحدث إنها عملية مصيرية له، إما الرجوع إلى الشقاء أو الذهاب إلى لا شيء أو إلى الغياب، لكينونته ولكن ليس لغيره أو المحيطين بمجال عمله.

وابتدأ التخدير، ماذا يحدث للجسد وبالأخصّ الدماغ، أثناء ذلك من سيرٍ لعمليات التفكير، يحاول جون أن يفهم غير مُبالٍ بأنه بدأ يغيب من أثر المخدر، وربما لن يعود، وبقي يُفكر في ذلك، لم يحاول الاستعاضة بشيءٍ ليُهدئ محاولة معرفته ماذا يحدث، وكان التخدير هو المهم وليس هو ذاته، وبدأ يتشكّل واقعٌ نصف مرئي ، شاهد جون الطريق



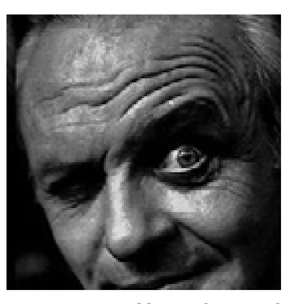
Noor dawood



وبدأ يتبدّل إلى الشخصية التي ترمز له فجأة أو بدأ هو يصبح رمزًا لها،

أصبح بالكامل تلك الشخصية (القبطان سيلفر)، الشخصية التي شاهدها طفلًا ونمت أطوارها داخل نفسه لتصبح حقيقةً في جانبٍ آخر، لا ينفصل عنه، وبدأ جون يستكشف المكان داخله وهو يعي ذلك، فالمخدر لم يُخدر سوى عالمه البعيد، الآن هو حرٌ مع نفسه، وبدأت أطياف الطفولة تتبدّى له، شاهد نفسه وهو يلاحق أمه، وهو يذهب للمدرسة، وهو يتعرّف على عرّابه القبطان لأول مرة، وكأنه كان يعرفه مسبقًا، ربما بمكانٍ آخر حيث يسير الزمن مُنطويًا أو مُعاكسًا، وبقي جون يسير في ساحات ذاكرته إلى أن رأى فجأةً الفراشات تحوم حوله، ابتسم مدركًا ماذا يحدث، ذهب لمقعدٍ مجاورٍ بسرعة، هيأّه عقله، لكي يستريح وذهب بخطواتٍ واسعةٍ وكأنه يحاول أن يستوعب ما يحدث وجلس، كان بجانبه جون بشكله الواقعي، قال له:
-ماذا إذن؟؟
-أتكلّمني أم تكلّم نفسك؟
-لا فرق الآن وفي هذا المكان بالذات نحن نبتعد عن ذاك المكان لم أتمم ما كنت أريده.
-كفاك بل أتممتَ أكثر من اللازم يجب أن تستريح من ضربة الرب الإنتقامية منك، قال ساخرًا
-أهذا وقت المزاح يا جون؟
-انه أكثر وقتٍ ملائم يا سيلفر لنعيد أولوياتنا، أنت دائم التفكير بطفولتك حتى أن ملامح الطفولة لا تفارق تصرفاتك،

أنت بريءٌ، صحيح أنك تعكس شيئًا ناضجًا، ولكنه مكتسب من الطفولة فأنت إذن تعبر عن نقيضك.
-وأنت ماذا، الرجل الذي أمامي هو أنت فعلًا الذي الآن يصارع ليبقى.
-هي الغريزة -لا تؤاخذني- ربما كنت أرغب في البقاء ولكن ما هذا البقاء الذي يحملني أكثر لهذه اللحظات، ربما من الأفضل أن أكون هنا الآن من الرجوع.
-وما الذي تريده الآن؟ أن تجري حوارًا معي؟
-أجل بوسعك أن تعرف الدليل أنك هنا لأول مرة بحوار معي، ماذا توقعت أن أجد إحدى الأساطير ولا أجدك؟؟
أنت أسطورتي التي سترتبط بأذهان الكثيرين من الآن فصاعدًا، سيكون وجودي مجازيًا من خلال صورتك التي ارتأيتها لنفسي.
-هل استعضت بي لتُداري موتك وتقهره؟





Noor dawood



القبطان

-جميعنا يستعين بالأساطير ولكن أنا أسطورتي أنت، يعني أنا ببساطة، يقول ماركوس أوريليوس أن أهم المبادئ هو البساطة، وأنا خير من عبّر عنك من بين من أحبوك، بكل بساطة.

-هل تؤمن بي؟

-لماذا أؤمن بك؟ أنا حاليًا حتى أني أفقد إيماني بنفسي أنت تدرك ذلك، فما نفع أن نؤمن بشيء سيزول بزوالنا، لن يبقى لي ربما سوى الإيحاء، ربما لستُ كغيري الكثيرين ممن لديهم النزعة لتقديس ما تلقّوه بطفولتهم،

أنا اخترت ما يُلبّي طفولتي وسيزول بزوالي، أو كما قلت لك سيبقى ربما شيءٌ من الإيحاء، ولا تهم ذاتيتي، أنا ألقاك هنا لأودّعك بهم هناك وأودّع نفسي، فأنا ارتأيت من دون وعي أن تكون أنا بطريقةٍ ما، هل هذا واضح، ولا نفع لأصّر على ذاتيتي وكل شيءٍ يتبدّى عكس ذلك، وهذا ليس بالأمر الجديد علي، أن أنفي وهمًا، أن أرغب ذلك.

-وتنفيني أنا أيضًا؟

- سؤالك ليس ذا مغزى، فأنت تدرك أن الأمر ليس بيدي ولكن هكذا تجري الأمور، وعليّ كي أبقى أحترمك أن أمارس ما تلهمني به لذلك أنت تعرف ماذا سيحصل.

فجأة اختفى القبطان وبقي جون الجزء المكنون من الصورة في مكان ما، الآن ستبقى صورة القبطان ترمز له وهو الغريب كما كان دائمًا أو كمصير الجميع، الغربة هي جوهر أي وجودٍ كينوني، والسعي يكون دائمًا من دون اختيار إلى الفناء، حدّق جون، بدأ المكان، يرتشف نفسه إلى لامكان حيث ما كان دائمًا، وبقي جون يحدّق، ورأى صورته، صورة سيلفر، التي لم يعرفها وحدّق باستغراب بها، وغاب.

وكانت هناك في مكان آخر، له صلة خفية بما حدث لجون، تجلس إمرأةٌ في غاية الجمال في مرسمها تحاول صقل ما يمكن ضربه بفرشاتها من خلال أسلوبها الذي يشبه في لمساته البيانو، وبدأت برسمه برسم تلك الصورة التي كان يحدّق بها بالبعيد، تسرّبت لها عبثًا من كل مكان، في وقتٍ وجيز أنجزتها، وحدّقت إليها كما كان يحدّق هناك في البعيد...


John Silver
الخلود بين الامتداد والاستمرارية
نُشر في العدد العشرين من مجلة الملحدين العرب-تموز/يوليو 2014



John Silver



الخلود بين الامتداد والاستمرارية

عندما كنتُ صغيرًا انتابني الشك والخوف، هل من الممكن أن أنتهي ولا يبقى شيءٌ مني، هل يعقل أنّ كلَّ هذا التفكير وكلُّ ما بذلتُ سيصبح لا شيء؟

نعم، لا أنكر الموضوع مخيفٌ، لكن حين تتوصّل لمصالحةٍ مع هذا الواقع ستعيش لحظات حياتك وتستمر كما هي، ولن تأخذ بالًا لكلِّ هذا؛ لأنّك يجب أن تكون على قناعةٍ أنّ كلَّ هذا سيتبدّد عندما تكبر، وسترى الدنيا بمنظورٍ مختلفٍ. قالها لي مرةً أستاذي في الجامعة أحمد بلال: إن كنتَ ستُغلق دماغك على الخوف فلن تجني شيئًا، عليك بـ التصالح مع الواقع والبحث عن الاستمرارية.

لم أفهم كلامه حينها، ولم أفهم ما معنى الاستمرارية التي قالها لي، حتى أبي كان يؤكّد على كلمة الامتداد في طرح الأبناء، حيث كان يقول لي: أنتم أنتَ، وإخوتك امتدادي! فما معنى كلِّ هذا؟

الخلود بين الامتداد والاستمرارية



John Silver

إن السبب الرئيسيّ الذي كان عندي في الخوف من الموت ومن النهاية، ولو كانت بعيدةً هي فكرة أنني لم آخذ كلَّ ما أريد من الدنيا، وأن الـ 80 أو الـ 90 سنةً التي أعيشها إن طال بي العمر غير كافيةٍ لأحسّ أنّني اكتفيت، لكن عندما كبُرت بدأت أكتشف أن الحقيقة غير ذلك تمامًا.
الفكرة الحقيقيّة التي تجعل الإنسان يمتلك هذا الرعب، وعلى الأقلِّ بالنسبة لي هي سيرُ الزمن في اتجاهٍ واحدٍ، أي إنّك لا يُمكن أن تُعيد ما كان والموت ببساطةٍ هو نهايةٌ لكلِّ شيءٍ، بالنسبة لي كلُّ ما أحمله من أفكارٍ والطموحات التي لم أستطع تحليلها، والواقع الذي أعيشه، وهنا بدأتُ أبحث عن الخلود.

نعم بدأتُ أبحث عن الخلود، أنا أريد أن أكون خالدًا، لا أريد الموت، لا أريد أن أنتهي، لكن هذا واقعٌ لا يُمكنني أن أهرب منه، وصرتُ أفكّر بأسلوب المتدين، لربما عليّ الإيمان أنّ هناك حياةً بعد الموت، وعندها سأكون خالدًا، حتى لو كنتُ في جهنمَ، المهم ألا أنتهي.



أنا لا أريد النهاية، المشكلة حقًا ليست في الجنة والنار، الثواب والعقاب، الرعب الحقيقي في النهاية.

مرّ في إحدى محاضرات العلوم الطبيعية تعبيرٌ كان له الكثير من الأثر عليّ وعلى مستقبل أفكاري، المحاضرة كانت عن الطحالب والمستعمرات الخلوية.



إن الكلاميدوموناس chlamydomonas هو كائنٌ وحيد الخلية يعيش مستقلًا، وهناك كائنٌ آخرَ، وهو الفولفوكس Folfox هو كائنٌ متعدد الخلايا كان أساسًا كما الكلاميدوموناس خلايا وحيدة، لكن هذه الخلايا تجمّعت على بعضها وكوّنت هذا الكائن الجديد الذي تكون فيه كل خليةٌ لها دورٌ مستقلٌ عن الأخريات، وهنا بدأت فكرةٌ بالظهور.



John Silver



الخلود بين الامتداد والاستمرارية

نحن كبشرٍ كما الكلاميدوموناس كائناتٌ مستقلّةٌ، لكن عندما نكون في مجتمعٍ ما، فإننا كما الفولفوكس تكون لكلٍ منا جزئيةٌ في استمرار المجتمع، نعم لقد وجدتها (الاستمرارية)، فالاستمرارية ليست أن تكون خالدًا كشخصٍ، لكن أن تكون فاعلًا وتستطيع أن ترتقي بـ مجتمعك، وتضع علامةً ذات قيمةٍ فيه تسعى به للاستمرار والبقاء، وتدعم كلَّ من سيأتي بعد انتهائك وموتك، الحقيقة أننا خالدون كجموعٍ بقدر ما نكون فاعلين والأفكار هي التي ستبقى، لذا عليّ أن أقدّم الكثير منها، عليّ أن أمنح بلا توقّفٍ، فكُلما أعطيتُ أكثر استطعت أن أمنح البقاء لذلك الهيكل المجتمعي، وكلُّ من سيتأثر بفكري سيكون هو من سيكمل مشواري وبنائي الذي أسعى في مدّه، نعم لقد وجدتُ الثانية «الامتداد» هكذا يكون امتدادي، وكما قال أبي: أنا امتدادٌ لفكره وتطوّرٌ له؛ لأنني بدأتُ من مرحلةٍ متقدّمةٍ قدّم لي فيها عصارة تجربته، لقد وجدتُ رابطًا من أجمل وأقوى ما يكون، وهنا يبدأ الخوف بـ التبدّد، بل وتحلُّ مكانه الراحة النفسية والإحساس بـ الاطمئنان، هنا دعوني أرجع للوراء قليلًا ماذا لو كنتُ خالدًا؟ ماذا لو كنا لا نموت؟ ماذا لو كنا نعيش للأبد؟

هنا بالفعل بدأتُ أشعر بالرعب من فكرة الخلود الفردي، لأنك حينها لن تكون فاعلًا في مجتمعك، بل على العكس ستكون متخاذلًا، لا مباليًا، فكلُّ شيءٍ يُمكن تأجيله وإن لم أكن فاعلًا الآن، ولم أسعَ لدعم هذا الكيان المجتمعي، فهذا الكيان سينهار، أي، إنّي أنا، وكل أفراد هذا الكيان نقوم بقتله، وبالتالي سنفنى خلال فتراتٍ زمنيةٍ بسيطةٍ، ونبدأ بإنهاء هذا الكيان، ولن يكون هناك مستقبلٌ وآمالٌ وطموحٌ.

بصراحةٍ أعزائي، فكرة الخلود مرعبةٌ أكثر بكثيرٍ من فكرة الموت، وأنا لا أريد الخلود الفرديّ الذاتيّ، أنا أريد خلود ذلك الهيكل الذي أنا جزءٌ منه، والمُسمّى بالإنسانية، وعليه، كلما قدّمت .. بقيت.

دُمتم خالدين.



كلمات في وداع القبطان

وداعك يا رفيق هو وداع الأقلام لا وداع القلوب

كلمات في وداع القبطان

أصابنا خبرُ رحيل القبطان جون سيلفر بحزنٍ كبير، وبادر كل من عرفوه أو لم يعرفوه، بتقديم التعازي والمواساة، وتكريمًا له ولأسرته ومُحبّيه، جمعنا منها جزءًا بسيطًا، فما امتلأت به شبكة المُلحدين العرب، ويوميات رفاقه، لا تكفي الصفحات لاستيعابها

الغراب الحكيم

ماذا أستطيع أن أكتب لكم ... كان لزامًا عليّ أن أقدّم لشخصيةٍ عرفتموها عبر صفحات الإنترنت، وتعايشتم معها روحًا لا جسدًا ... فكرًا لا شكلًا، وأثّر فيكم كما أثّرتم به، لكن بالنسبة لي ولآخرين كان John silver أو عادل سليم البدري شيئًا آخر تمامًا، بالنسبة لي كان أخًا شقيقًا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

كان السند والوتد، كان عمود الدار وحجر الأساس، كان الأب والصديق، كان اليد والعين، كان المُعلّم والتلميذ المشاغب، كان يُحب الحياة ويعرف كيف يعيشها.
مُنتصرٌ في كل ما يسعى إليه، محبوبًا ومُحترمًا حتى ممّن يُعاديه، حمَل هموم الآخرين ونسي همومه، ولم تُنجب معاملته له إلا الأصدقاء، لقد غاب عنا ولكن ذكراه يجب أن تبقى زيتًا في مصباحٍ ينير الطريق، ويشدّ العزيمة حتى نكون مثله، أقوياء شجعان حتى في مواجهة الموت، مُحبّين للحياة ننشر الفرح في كل مجلسٍ ومكانٍ كما هي قطع السكاكر على الأطفال، نحلمُ بغدٍ أفضل ونسعى إليه حتى ولو بكلمة .

كل ما يخيفني في الغد، أن هنالك مكانًا فارغًا، كبيرًا جدًا عليّ أن أملأه، ولا أعرف كيف!



كلمات في وداع القبطان

Alia'a Damascéne

غدًا هل سيدرك نعشك من يضم بين خشباته؟ هل يعلم أنّ داخله من قاتل حتى آخر لحظةٍ في حياته كي يضع حدًا لزفاف النعوش كل يومٍ في بلده وبلاد الموت؟ كان جنديًا مجهولًا، لا يقلّ ما يفعله لدحر السفاحين الجدد عمّا يفعله الجنود على الأرض.

فهناك من يقاتل النتائج وهناك من ارتأى مقاتلة الأسباب. حين شخّصنا مرض بلادنا الملعونة ببركة الأديان جيدًا عرفنا أنه لا سبيل لحياةٍ أفضل فيها بل لا سبيل للحياة أصلًا سوى مواجهة هذا الفكر وفضحه. الوسيلة الوحيدة التي ستغنينا عن الهجرة وتذلل أبنائنا وتوسّل اللجوء لدى الأمم هي معالجة هذه الآفة، والتي ستؤمّن بلادًا يستطيع فيها أبناء المستقبل الحياة والنوم بهدوءٍ وكرامةٍ لا على شواطئ النزوح. ورغم كل ما قد يدفعه من قلقٍ وتهديدٍ لكن آثر البعض المضيّ لتلك الغاية.

كنت قبطان هذه المهمة في شرقٍ هجره أبناؤه ويئس البقية، ومات الأكثرية.

هل تعبت من وجع الحياة صديقي فاستعجلت الرحيل؟

هل فقدت الأمل بهؤلاء ففضّلت الانسحاب بصمت؟

أم أنك أدركت أنّ غيابك أحد الحلول أيضًا كما عوّدتنا التي لطالما كنت تسعفنا بها عند كل مشكلة مما سيزيدنا إصرارًا وتلاحمًا، وسيجعلنا نستمر رغم كل شيءٍ فتظاهرت بالاستسلام للمرض والألم وضحّيت بالحياة ورحلت؟

غدًا سنودّعك إلى الأبد في يوم ميلادك سيُشيّع جثمانك، كنت دائمًا أكثر ما يقلقك هو ألّا تصدر المجلة في غير موعدها، ولم تُخلف موعدك بحياةٍ قصيرةٍ أتيتها بموعدٍ وقررت الالتزام ومغادرتها بنفس الموعد.

غدًا سيتلو عليك الغرباء آياتٍ من الذكر، وستبتسم في نعشك بهدوئك المعتاد، وتتمنى لو تنهض لتقول لهم إنهم الموتى وأنت الحي، وأنت من تبكيهم الآن، وإنهم لم يفكّروا بالسعي للتغيير والمواجهة، فمنهم من قرر الرحيل ومنهم من خنع وتأقلم، وبالنهاية ومن سخرية القدر أن تُجبر على التخفّي عنهم لتدافع عنهم.

قد يظن البعض أنّ إنشاء مجلةٍ الكترونيةٍ في عالمٍ افتراضيٍّ وتعرية معتقد تجار الموت والذل مهمةٌ سهلةٌ خلف الشاشات، لكن هناك من كرّس وقته وخياله وجهدًا كبيرًا، وخاصةً بالأيام الأخيرة له، أيام الصراع مع المرض والتي لم يكلّف جون نفسه أن يصارعه واكتفى بتمضية آخر أيامه على هذا الكوكب بالابتسام والتفاؤل وطمأنة محبّيه؛ والأهم من كل هذا تأمين القارب الذي سيكمل به أصدقاؤه ما بدأه. هناك من فعل كل هذا خلف اسمٍ وهميٍّ ولم يبتغِ مجدًا ولا شهرة.

كلمات في وداع القبطان

كنت أتمنى لقاءك، لكن آخر ما كنت أتخيله أن أبكيك وأن أكون أنا من تنعيك لأصدقائنا، كانت من أصعب اللحظات في حياتي وشعرتها حملًا ثقيلًا أكبر من طاقتي. بقيت للحظاتٍ وكدت ألجأ إليك كالعادة لأسألك: ماذا أفعل؟
لم أكن لأتخيل أني سأندم على لقائي بك وأتمناه لو لم يحدث، فربما كنت الآن حزينةً كما البقية.
لم نشعر بفقدانك فالحزن يكبر مع الوقت لا يصغر كما يقولون، غدًا عندما نحتاجك ولا نجدك، وعندما سنبحث عنك ولا تكون سنعرف أن علينا اعتياد غيابك، وأنّ لا أخًا كبيرًا بالشبكة والمجلة بعد اليوم يسمعنا وينصت لشكوانا ويضحك من مشاكلنا السخيفة ويجد الحلول لأي شيءٍ يواجهنا.
سيحزنك أنك لن تستطع أن تساعدنا وتكون بقربنا وتدعمنا؟ لكنك دائمًا معنا وبيننا، ودائمًا سنقول لو كان الكابتن هنا لقال هذا، وما كان ليقبل بهذا، وكان فعل هذا...
لكن أقسى ما في الأمر أنك لا تقرأ الآن ما أكتبه لك ولن تقرأه.

McKie Theman

كان القائد والأب والأخ، كان حريصًا على أدقّ التفاصيل حتى تخرج المجلة على أكمل وجهٍ، وأحد أحلامه كان أنه بعد عشر سنواتٍ ستكون مجلّتنا وقناتنا واصلةً لكل العالم، كان يعمل لأجل الأجيال القادمة حتى تعيش في عالمٍ متنورٍ وإنساني، عمل لهذا الشيء حتى آخر رمقٍ بعمره، سأشتاق كثيرًا لك يا صديقي.

You were the leader for all these years
Working really hard like bees
Yet you were nice .. Like a summer breeze
Took a vow on yourself that you›ll never be on your knees
Stood tall like the mightiest trees
Always prime .. Never freeze
Never succumbed to any disease
! Begged you not to leave .. Please
It wasn›t death who took you
! You took on Death
! Even with death .. You›ll never disappear

كلمات في وداع القبطان

Sameer Samee

لقد نام جون نام الأخ والصديق، نام المُرشد والناصح والقائد، نام الجسد منك يا صديقي ولن يصحو بعد يومك ذلك أبدًا، إلا أن فكرك لم ينم في لحظةٍ قط، سنفتقد حديثك معك، لكننا لن نفتقد الحديث إليك فقد تركتَ فينا إرثًا عظيمًا لن يُنسى.
من قبلك نامت أجساد الكثيرين، لم نلتقِ أرسطو يومًا ولا عرفنا هيباتيا أبدًا لكننا أحببناهم وعاشوا معنا كما لو أنهم يحيطون بنا، وأنت أيها الغالي استطعت أن تخطّ اسمك في صفحات التاريخ بخطوطٍ أعرض وأكبر مما خطّها فلاسفة كبار في عصورٍ تشابهت مع عصرنا، فقد علمت يا صديقي أننا عُدنا إلى عصر الظلام، فانطلقتَ مُحاربًا لإنارة الطريق كما فعل قبلك العظماء هنيئًا لك بما تركت، سينسى من هم حولنا أننا كنا هنا، إلا أنهم وإلى الأبد، لن ينسوا أن هناك رجلًا أسّس للفكر التنويري مذهبًا، وخطّ له طريقًا زيّنه بمجلةٍ أخرجت الكثير من ظلمات القرون المظلمة إلى أنوار العصر الحديث.
ستبقى مجلة الملحدين العرب تحمل بصماتك في كل عددٍ وسنبقى نستشيرك ونستشفّ منك كيف يكون الإصرار والتحدّي، فرغم المرض، رغم صراعك الطويل لم تيئس، ولم تترك شخصًا بحاجة للمساعدة أينما كان إلا ومددت له يدك، ولم تتركنا في عزّ أزماتنا فكنت لنا ناصحًا مُرشدًا قائدًا، ستبقى ذكراك يا جون ما طال الزمان، نم يا جون وليسترح منك الجسد فذكراك لن تُنسى إلى الأبد.

فارس جبوري وفينوس صفوري

رغم خلافنا وسوء علاقتنا في الفترة الأخيرة، والتي أدّت إلى انتهاء عمرنا الافتراضي التنويري، لكنّنا صدقًا يا سيلفرلن ننسى لباقتك وحُسن معشرك، لن ننسى طيبة قلبك وأصالة معدنك، كنتَ ومازلتَ في قلوب أصدقائك وسيُضنيهم غيابك، وستبقى ذكرى في وجدان أحبائك. زميلنا «جون سلفر» ليس مجرّد إنسانٍ بل هو من أفضل من حاورتهم أدبًا وذوقًا وترفُّعًا عن إساءة الغير، يفرض عليك احترامه بل يفرض عليك محبّته، إنه مُبهم الخصال لأنه قد ترفّع بها إلى آفاق السماء.
زين الطباع فأخذ من الإنسانيّة أبهى معانيها هذا هو «جون سلفر» لمن أراد أن يعرفه.

كلمات في وداع القبطان

Jordani Agnosto (محمد الشنيان)

بأي الحروف أصفك يا كابتن ؟!

عندما بدأت في الكتابة هربت مني كل أفكاري المنمقة، وخانتني كل المشاعر التي اجتاحت كياني عندما سمعت ذلك الخبر في تلك الساعة المشؤومة .

لكننا تعلّمنا ،في المجتمع الذي خلقته لنا في المجلة، المنهجية في السرد ولهذا سأجعل تأبيني لك على فقرتين :

الأولى موجّهةٌ لنا نحن أصدقاؤك وإخوانك يا كابتن:

في عالم تاريخ الفكر والفلسفة كان دائمًا هناك نوعان من الرجال، هناك أصحاب أفكار وأصحاب أفعال، وأنت يا كابتن جمعت الفكر والفعل ولكنك تميّزتَ بأنك رجل فعل، وخلقت لنا ما لم يكن أي شخصٍ فينا يجده حوله في عالم الواقع، خلقتَ لنا صوتًا ومنبرًا، وفي هذا الخلق العظيم وجدنا أنفسنا قبل أن نجد إخوتنا الذين كانوا مُختفين عنا وراء حواجز الحدود ومقصّات الرقيب والعادات والتقاليد. وكنت أنت بينهم الأخ الأكبر والناصح الأمين، وكنت قبطان هذه السفينة تقودها وتصونها وتوجّه ملّاحيها خلال العديد من العواصف، أعلم أنك تركتنا وتركتها أمانة في أعناقنا وأعلم عنك أنك فرِحٌ تحب الفرح، ولهذا يا إخوتي أنا سأشرب كأس القبطان اليوم مُحتفلًا بإنجازات رجلٍ يطمح كل الرجال والنساء أن يكونوا مثله.

و الآن سأتوجّه لمن لم يعرفك يا جون لأقول لهم :

عاش في الخفاء ومات في الخفاء، لأنه آمن أن الأقنعة لا تهم طالما كان وراءها فكرٌ والفكر لا يموت، وجون الإنسان سيعود للكون الذي أتينا كلّنا منه، إنما فكر جون وأعمال جون ستبقى حية، لأنه وإن رحل عنا قبطان، فسفينة جون سيلفر لا تخلو من القباطنة، والأمانة التي حمّلها جون لمن بعده هناك أكتافٌ قادرةٌ على حملها.

ليلي كوين(Noor Adnan)

صديقي العزيز جون سيلفر كلّما حاولتُ أن أفكّر فيما عليّ أن أكتب في نعيك أجد الأفكار تستحي وتقول لا لستُ كافيةً في حقّ جون، فاعذرني فمهما كتبتْ لن أوفيك حقّك أبدًا فالكلمات والحروف تهرب مني، تمنعني عن التعبير وتقول إنها لا تكفي وتغادر باكيةً أوراقي.

لم أفكّر يومًا بأنّي سأكتب في نعي صديقي وأخي الأكبر ذلك الجندي المجهول، الذي أفنى من عمره سنواتٍ لدعم المشوار التنويري في الوطن العربي ونبذ الخرافة، محاربة الجهل والظلام والعنصرية ذلك الشاب المُتزن المليء بالحيوية، حتى في أزمة مرضه لم يتخلّ عن مشواره ظل داعمًا لكل ما بناه .

كلمات في وداع القبطان

جون لم ألتقِ بك يومًا لكن فراقك ترك جرحًا عميقًا في داخلي لن تشفيه السنين، وكأن أحدًا من أهلي قد فارقني، ماذا جرى لي لماذا أستخدم أداة التشبيه، أنت فردٌ من أهلي، أهلي في نبذ الخرافة وتبديد الظلام، ما يربطني بك ليس رابطة دمٍ صحيح، لكن ما يربطني بك وبالآخرين مشوار فكرٍ ونور العقل.

آه يا كابتن كنتَ عِماد المجلة، كنتَ السند الذي يتكئ عليه كل أعضاء لجنة التحرير، وهم مطمئنون أن هنالك من سيجد الحل الذي يدفعهم نحو الأمام، كان لك القدرة على توجيهنا لخدمة المشوار التنويري الذي نحن فيه، كنتَ الصدر الرحب ليتقبّل كل أفكارنا وكل اقتراحاتنا، كنتَ لا تمانع أن تجتمع بنا حتى الصباح لنقاشات المجلة بالرغم إنك لم تكن قد أخذت قسطًا من الراحة قبل يوم، لم أجد رجلًا تفانى من أجل عمله التطوّعي مثلك، كنتَ تحمل على كاهلك كل الأعباء الصعبة لتُخرج لنا في النهاية عملًا متقنًا مبدعًا.

عزائي في موتك يا رفيقي أني من خلال معرفتي بك علمت أنك رجلٌ ذو إرادة، مُحبٌ للحياة. عشتها برضا رغم أنها خذلتك في النهاية، لكنك حتى آخر لحظاتك كنت قويًا صامدًا في وجه مرضك، لم تسمح له أن يسلبك إرادتك ولم تدعه يُخيفك من الموت، ويكفي أنك في مرضك رفضتَ أن تسمح للدعاوى وأصحابها بأن يكونوا ذا سلطةٍ عليك.

عهدي لك أني سأكون مع رفاقي في إكمال مسيرتك، لن نخذلك سنفعل المستحيل ستجدنا أقوى من قبل وأشجع من قبل وأكثر حكمة، شكرًا لأنك علّمتنا بأن ما نفعله ليس مهمةً شرفيةً بقدر ما هو مسؤوليةٌ علينا أداؤها بكل ما أُوتينا من علمٍ ومعرفة.

Raghed Rustom

ماذا أكتب عن صديقي الحنون جون سيلفر؟ أجدُ نفسي عاجزةً عن إيجاد الكلمات المُناسبة لتُعبّر عمّا أشعر به، وأصف هذا الإنسان الرائع وتأثيره عليّ في هذه المدة القصيرة التي كان لي شرف التعرف عليه، وكم كانت هذه المدة قصيرةً، تعارفنا كان من خلال مشاركتي في إصدار المجلة وبعدها كزميلةٍ في الإدارة في الشبكة، عرفتُ جون وكان من أجود الشخصيات التي عرفتها طوال حياتي، وهذه ليست مبالغةً.

تعرفي على جون كان من خلال دعوةٍ للانضمام لطاقم مجلة الملحدين العرب أتت من الصديق الوفي غيث جابري، لأشارك في رسم الكاركاتير، في الشهر الثاني لوجودي في المجلة، أذكر كيف كلّفني جون برسم غلاف العدد لموضوع الفضائيين وكانت اللوحة رسم لأبي الهول، بكل بساطةٍ وبكلماتٍ قليلةٍ طلب مني رسمها، كان وقع هذا كبيرًا عليّ للثقة التي وضعها بين يدي، أذكر كيف أنه اعتذر لقِصر الوقت الذي أعطاني إياه لانجاز العمل وكيف أنه كان متأكدًا من قدرتي على إنهاء الرسم في الوقت المحدد، أذكر كيف أن هذا دفعني لأسهر لنصف الليل لإنهاء الرسم حرصًا على ألا أخيّب أمله مع أني لم أعرفه جيدًا بعد.

تدريجيًا، تعرّفتُ على الإنسان الصديق الصدوق والأخ الحنون اللطيف الحليم الحكيم المُطَمئن، من خلال اتصالاتنا القصيرة واجتماعاتنا بسبب العمل. الآن بعد فقدانه عرفتُ كم كنتُ محظوظةً لمعرفتي به، كنتُ أركض له بأسئلتي

كلمات في وداع القبطان

الصغيرة والكبيرة، وعندما أفعل أعرف أنه سوف يجد لي حلًا، ردّه كان فوريًا ومُنتجًا، تولد في قرارة نفسي نوعًا من الثقة العمياء تجاهه ، أتساءل كيف حدث هذا؟! كيف لي أن أثق في إنسان لا أعرف حتى اسمه الحقيقي ولا شكله، طبعًا أعرف الجواب الآن، كان فعله، نبله، صدقه، تفانيه، رسالته النبيلة الخالية من أي مصلحةٍ شخصية و...و...و...و... أكتبُ ودموعي تريد أن تهطل للمرة الألف كلّما أذكر أي حدثٍ جعلني أتواصل معه،
(لا يهمك ... مو مشكلة ... لا تقلقي... لا عليك... لا تشغلي بالك ... صغيرة بكرا بتكون محلولة) هذه هي الكلمات التي تبثّ بي الطمأنينة، كم كانت تعجبني هذه الكلمات البسيطة، وفي نفس الوقت زاخرة بالقوّة والعزيمة والصمود، كان يرددها لي جون كلما كنتُ أسارع له بسؤالٍ سريعٍ مهم، بوجوده كنتُ أشعر وكأنه عامودٌ فقريٌ وعصبٌ مُحركٌ وراء إنجاز الأمور، أشعر أنه الذي أظهر جهود وإنجازات كل المشاركين القائمين في إنتاج المجلة.
سوف أشتاق لهذا الإنسان العظيم الذي لم يكن يعرف أنّه عظيمًا، سوف أشتاق وأفتقد صداقتي مع جون سيلفر، رحل شابًا وعمره قصيرٌ لكن إنجازاته وكأنه عاش عمرًا طويلًا، هيهات فلو حقًا عاش عمرًا طويلًا، فماذا كان فعل؟ أترككم مع جملةٍ عزيزةٍ عليّ كتبها لي جون في رسالةٍ لي أثناء حديثي معه :
»المجلة مُهمةٌ ومُهمةٌ جدًا، رسالةٌ لا بدّ أن تصل ولا تتوقف«
وصلت يا كابتن... لا يهمك.

Saad Taher

ما أقسى أن نتحدَث عن أخٍ ورفيقٍ عزيزٍ بصيغة الماضي! جون صديقي الحاضر الغائب ستبقى دائمًا في قلوبنا كصديقٍ وزميلٍ وأخٍ عزيز علينا، وستبقى أفكارك ونُضج تفكيرك وسماحتك مع الآخرين، وحسن أخلاقك شعلةً لنا تُنير لنا دربنا، ودروب الأجيال القادمة لن أقول وداعًا، فأنت لم ولن تغادرنا، فأنت دائمًا معنا.

Ishtar serene

من أيامٍ تحدّثتُ عن أستاذٍ عظيم درّسني الحضارة البريطانية، يتحدّث بتأثرٍ عن عظماء التاريخ ويتأسّف على كوننا لن نلتقيهم في حياةٍ ثانيةٍ لنُعبّر لهم عن إعجابنا وتقديرنا وانبهارنا... وكم ألهمونا، وكم اقتدينا بخُطاهم وسرنا على منهجهم...ثم استدرك كلامه قائلًا...لكنّنا نُحييهم بمجرد إتياننا على ذكرهم، بمجرد لفظ أسمائهم، كلّما قال أحدهم: قال أرسطو...فقد أحياه، كلّما استشهد واحدٌ ببيتٍ لشكسبير، فقد أحياه، ونحن يا عظيمنا... ونحن يا جون... سنُحييك وسنُخلّد ذكرك بسَيْرنا على خطاك، وستكون البطل الذي نروي عنه لأبنائنا، وهذا القبس الذي حملته لتُنير به ظلمات الجهل لن ينطفئ...سنحافظ على شعلته ذكية... وستبقى كلمتك: المجلة أمانة... ترنّ في آذاننا وتُوقظ همّتنا.

كلمات في وداع القبطان

Jesus Gonzales

بقي من ذكراك... كأسٌ... وغليون

أهديتني إياه للذكرى... ولتشتاق لك عيون

لم تُسعفك صحة... لننتشي بالمجون

عرفتك قليلًا... ما جمعتنا شهورٌ ولا سنون

عرفتك ماردًا... متمردًا... بجنون

أردتَ العقل حاكمًا...لا دينًا ولا شجون

وأردتَ عالمًا حرًا... لا جرحًا ولا سجون

ومضيت يا صديقي... من عالمٍ مجنون

ما أسعفك جسدٌ... ولا قلبٌ حنون

فاعذرني إن بكيت، وامتلأت بالدمع عيون

واعذر دمعتي... فأنا فقط فأرٌ مجنون

Samer Safar

جون سيلفر شخصيةٌ رائعةٌ ومميزةٌ وذات أفق، يُعدّ أنموذجًا للمثقف المبادر وما يستطيع أن يقدّمه في خدمة العلم والتنوير، ودوره رياديٌ في هذا المجال سواءً بالشبكة أم المجلة أم قناة الملحدين بالعربي.

خصوصًا بهذه المرحلة الصعبة والمُظلمة التي تمرّ بها المنطقة، من انتشارٍ للجهل الفكري والتطرف الديني، وما ينتج عنها من قتلٍ وتدميرٍ وخراب .

لم يكن جون ينتظر الشهرة أو أيّ منافع شخصيةٍ له من مشاريعه، إنّما الهدف الأساس إيقاظ الوعي لأكبر عددٍ ممكن من المغيّبين ... ليكونوا نواة تغييرٍ لمجتمعاتنا المتخلّفة وغير المتسامحة أبدًا مع أصحاب العقول والرأي الحرّ، ليضطّر شخصٌ ألمعيٌ مثل جون أن يختار اسمًا وهميًا .

إلا أن اختياره لأسطورة جون سيلفر كان موفقًا جدًا، والأسطورة أصبحت أسطورتين، وكما البطل بالقصة الأولى لعب جون دور القائد والقبطان بكل تميزٍ وحرفيةٍ وإتقان ... وداعًا يا قبطان

كلمات في وداع القبطان

Rana Ahmad Hamd

«الدين دومًا مُنتصرٌ في عقول المُغيّبين، أما في عقول العقلاء، فلا يُمكن هذا» - من أقوال جون سيلفر.
أحد عقلانيّي العرب، لم يكن خسارةً فقط لعائلته أو أصدقائه بل خسارةٌ للأمة العربية بأسرها ولكل عقلٍ متعطشٍ للتنوير، نشر الوعي والتنوير وحارب الجهل والظلاميّة، أسّس «مجلة الملحدين العرب» مع عادل أحمد وانطلقت شرارتها عام 2012، وكان المدير التنفيذي لها، والمسؤول عن التصميم والنشر الصحفي.
سيبقى عقله بيننا للأبد وستبقى أفكاره خالدة!

Zorba Zad

ليس لدي الكثير، بضعة تفاصيلٍ وملاحظاتٍ خاصةٌ بي عن جون - لم نتعامل بكثرة - ولم نتحدث كثيرًا، إنما هناك تفاصيلٌ صغيرةٌ كانت تشدّني بشخصيّته، وأعترف أنني في بعض الأحايين كنتُ أغار منه بعض الشيء، امتلاكه المُلفت لأعصابه في الحوارات المستفزة، الجَلَد الدؤوب فيما يخصّ عمل المجلة، المزاج المرح دائمًا، الالتقاط الذكيّ للأشياء والتفاصيل الذكيّة، أدهشني حين طرح فكرة أن جون سيلفر بطل جزيرة الكنز مُلحدٌ، وهو اكتشف ذلك بكل ذكاءٍ من أحد حوارات جون سيلفر مع جيم الصغير، أعتقد أنه من الذكاء الصحيح أن يلتقط المرء فكرةً من كلمةٍ أو موقفٍ ويبني عليها قناعةً فكرية، شدّني كثيرًا درجة تأثره بكلام جون سيلفر وتحليله الذكيّ للموقف والحوار والبناء عليه والإفادة الفعلية منه، لدرجة أني لا أخفي رغبتي كثيرًا في أن أتعرّف عليه شخصيًا وكنتُ أتصيّد الفرصة، له السلام.

Adam Ismail

وداعًا لأخٍ في الإنسانية، وداعًا لمن ساهم في إنقاذ عقولٍ كانت قد وضعها المُقدس على مذبح الخرافة ، وداعًا... أعلم أننا لم ولن نلتقي ولكن يبقى عزائي الوحيد في فقدان شخصك أنك فكرة والأفكار لا تموت، ارقد بسلام.

Hedra Kemal

رحل رفيق الحرية والعقلانية عن هذه الحياة الفانية بعد صراعٍ مع المرض، كان له العديد من المُساهمات في تنوير العقول وإطلاق عنان الكلمة بدون حدود، رحل لكن كلماته لم ولن ترحل، منارةٌ تُضيء النور لمن يبحث عن الحقيقة وعن تحرير عقله. جميعنا نختار أدوارنا في الحياة واخترتَ أن تبقى لآخر يومٍ وأنت معنا في ركبٍ سيستمرّ وهدفٍ لن يتوقف، ستبقى في ذكرى مُحبّيك دائمًا مُلهمًا لهم لطرق الأبواب الموصدة، والتجرؤ على رفع الستار للكشف عن الحقيقة... ذهب عنك الألم إلى الأبد يا رفيق.

كلمات في وداع القبطان

Lamar Ahmed

ما عرفتُ جون سيلفر إلا من خلال تعليقاته، حيث كان متواجدًا بشكلٍ كبيرٍ قبل ثلاث سنواتٍ في شبكة الملحدين العرب، طبعه الهادئ وتعليقاته المُتزنة كانت سمةً مميزةً له، وهو من القلّة الذين يعرفون كيف يجذبون القارئ.
كان خبر وفاته صادمًا لي، وأخذتُ وقتًا حتى استوعبت أن القبطان الذي كنت أتتبع تعليقاته ومنشوراته منذ أن كنت مسلمة، لن يكتب مرةً أخرى.
صحيحٌ أن جون تركنا في عمرٍ صغير ولكنه على عكس الكثيرين ترك أثرًا إيجابيًا كبيرًا في حياته، ليرقد بسلام، ونتمنّى الصبر لعائلته.

Lenda Hadad

تحية لذلك القبطان المُغامر الذي أبحر بسفينته الصغيرة والمُتواضعة في بحر الأديان الهائج، رغم صعوبة الرحلة لكننا شعرنا معه بالأمان استمدّينا القوة من الإصرار في عينيه الحالمتين، رغم مرضه لكنه أبى أن يتركنا وحدنا في هذه السفينة التي تُصارع جميع العواصف، ها نحن الآن نفقدك لكن سفينتنا أقوى وروحك عائمةٌ بها ...وداعًا كابتن.

Jad Sahir

للأسف لم أحتك به كما يجب لأتعرّف عليه كما كنتُ أحب، إلا أن كتاباته ومواقفه كانت تقول كل شيءٍ عنه: من هدوء حواره، ومنطق كلامه، وخُلقه مع الخصوم.
إلى من أحببته دون أن أراه، إلى الغائب الحاضر في أذهاننا، إلى من سرقه الموت من بين ضحكاتنا، قويًا كما عهدناه، وقوفًا كالأشجار ... الوداع يا قبطان، مخلدٌ ذكرك بيننا حتى الممات.

كارين آثيو

جون سيلفر
تغيب عنا يا نور الإنسانية لتعود إلى الكون الفسيح
غدًا تُزهر زهور الحريّة من تراب أحلامك
الفراق جرحٌ غائرٌ يعجز أن يندمل
تبقى كلماتك وأفكارك النيّرة دربًا نمشيه، ونور الأمل
وداعًا كلمةٌ أقولها والدموع تحفر وجهي ويتوقّف الزمن عند خبر موتك .

كلمات في وداع القبطان

Abdulkarim Ahmad

«لا يوجد طريقةٌ مهذبةٌ لتخبر شخصًا أنه سخّر حياته لخرافة»، قائل هذه المقولة لم يقابل شخصًا مثل قبطاننا، أول مرةٍ رأيتُ كتابةً لجون سيلفر كانت في غروب شبكة ومنتدى الملحدين العرب على الفيسبوك كان سبب دخولي هذه المجموعة فضولي حول هؤلاء المعاتيه -الملحدين- ورغبتي بالاطلاع على أفكارهم وحجّتهم لنقد ديني العظيم المُتكامل، لكني وجدتُ غير ما كنتُ أتوقع، فبقيت متابعًا صامتًا لأكثر من سنة.

أكثر من لفت نظري في هذه السنة كان عدة أعضاءٍ على رأسهم جون سيلفر والغراب الحكيم، فقد استطاع جون أن يُفهمني - بشكلٍ غير مباشر- أني سخّرتُ حياتي لخرافةٍ بطريقةٍ مهذبة، ويحوّلني من الإيمان إلى اللادينية دون أن يوجّه لي حديثًا مباشرًا، فأنا كنت متابعًا صامتًا.
عندها ابتعدتُ فترةً عن الفيسبوك وتابعتُ بحثي وحيدًا إلى أن أصبحتُ مُلحدًا، وعندها عدتُ للفيسبوك لكي أبحث عن من نوّروني وأشكرهم، وتعرّفتُ على أسرةٍ جميلة، إلى أن جاء اليوم وأخبرتهم أني أودّ التطوّع معم بأي شيء، واستقبلوني بكل رحابة صدرٍ في أسرة تحرير مجلة الملحدين العرب.
وهنا بدأتُ أتعرّف على جون أكثر فأكثر. بكل كلمةٍ كنتُ أقرأها له أو أسمعها منه كنتُ أتعلّم درسًا جديدًا. وأذكر أول مرةٍ سمعت فيها صوته كانت على الهاتف في مكالمةٍ جماعية بخصوص المجلة، كنت سعيدًا جدًا وشعرتُ أنّي أعرفه منذ سنواتٍ طويلة جدًا. ومع الأيام شعرتُ أنه صديقٌ مقربٌ لي، وأصبحتُ أكلّمه بعفويةٍ إلى أن جاء المرض ليخرّب هذه الصداقة.

أذكر عندما مرضت إحدى أقاربي بهذا المرض كان طبيبها يطلب منّا أن نقنعها بأنها ستُشفى منه وأنها أقوى منه، وهذا ما حاولت أن أفعله مع جون، لكن المفاجأة كانت أن مع بداية الحديث شعرت أنه هو من كان يُقنعني أنه سوف يشفى وأنه أقوى من المرض. تعجز الكلمات عن وصف هذا الشخص.
لن أنساه في حياتي عندما سمعتُ خبر وفاته دخلت إلى المجموعة فوجدت المؤمنين يترحّمون عليه قبل الملحدين فلم أستطع إيقاف دموعي. آخر مكالمة لي معه كانت قبل أن يُفارقنا بيومين، وكان صوته فيها كأنه أقوى رجلٍ في العالم، ولا كأنه هناك مرضٌ يفتك به، والغريب كان أنه اتّصل بي ليطلب مني أن أخبر الأشخاص الذين أعرفهم العاملين في مجال حقوق الإنسان أن موعد إعدام الكاتب الموريتاني قد اقترب؛ شخصٌ لا يعرفه شخصيًا وعلى الأغلب لم ولن يتكلّم معه في حياته، لكنه كان يُفكّر فيه وهو في أسوأ وأصعب مراحل علاجه.

كلمات في وداع القبطان

كم أنت عظيمٌ يا جون، أنهينا المكالمة على وعده لي بأن يزورني بعد انتهاء علاجه، لكن الموت كان السبب لجعله يُخلف بوعد من وعوده لأول وآخر مرة، بكاه المئات وهم لا يعرفون حتى اسمه الحقيقي أو شكله، فهم لا يبكون رحيل جسده الذي لم يعرفوه أساسًا، بكوا وبكينا ولا نعرف لماذا كلنا سنموت يومًا ما، لكن الأشخاص مثل جون سيلفر لا يموتون، فهم أحياءٌ في قلوبنا وفي الرسالة التي تركوها وراءهم، وجون ترك وراءه شعلةً، وليس فقط رسالة وهذه الشعلة لن تنطفئ إلى أن تُنير الظلام الذي يُخيّم على بلادنا، أنا أحسد نفسي أني عرفتك يا جون.

Hilal Thair

يا كابتن وداعًا ودموع الفراق تجري على هذا الوداع، يا بطل كنتَ الشخص الذي يُناضل دائمًا لأجل التحرر والتوعية والتنوير، من أجل الشعوب التي دخلت متاهة الأوهام، لن ننساك مهما كانت الظروف، ستبقى كرمز مجدنا وتقدّمنا وفي ما كنت تتمناه، ذهبت وحيدًا اليوم في مغامرةٍ بلا عودة رغم أنك حاولت جاهدا البقاء، لن ننساك ولن ينساك اليوم أو الغد، كنت ذات مرحٍ وجديّة، كان العزم يسري في عروقك، وداعًا يا كابتن وداعًا.

Khaldoun Idriss

لم يسبق أن دار بيني وبينه أي حوار، لكن من خلال متابعتي لمواضيعه على الشبكة أو المجلة، أول موضوعٍ قرأته له كان بعنوان «التلاعب بالعقول»، كنتُ مُعجبًا بأسلوبه في الطرح والضحد، شخصٌ موسوعيٌ مميزٌ في ردوده على مغالطات المتدّينين بصفةٍ عامة، صاحب روحٍ مرحة، يكفي أن تقرأ كلماته لتُدرك مدى طيبته وسعة صدره.

Khayal Delo

صديقي جون:

الآن أنت جسدٌ بلا روح، روحك أعلم أين هي، نعم أعلم، روحك تغلغلت في كيان كل واحدٍ منا وزرعت في داخلنا الإنسانية الحقيقية.

لم أعرفك عن قربٍ لكني شعرت بقوة شخصيتك من خلال قيادتك بنجاح لسفينتنا في دوامة الأساطير والخزعبلات، أعدك أن نظلّ على دربك في محاربة الجهل في عالمنا العربي، علّنا نرتقي ويصير عالمًا كما أحببت أن يكون.

تحية لروحك جون.

كلمات في وداع القبطان

Mary Philo (ماري غزال)

انطفأت أحد الأضواء، قد رحل القبطان وترك لنا بحرًا من الألم نتجرّع موجاته المالحة، ربما هو أكبر من هذه الحياة، لذا عجزت أن تحتويه، لكن قلوبنا قادرةٌ على أن تُحقق له الخلود، لك المجد والخلود كابتن... سألتك يومًا، عن الحب، عن الحياة والفرح يستوطنني، وها أنا أسألك الآن وقد أطفح الدمع عيني وثار، هل ترانا يا جون؟ هل بكيتَ على فراقنا؟ أم تُراك تبكي إشفاقا علينا، هل ضمّك الحزن كما فعل بنا؟ لا شكّ أنك أقوى من ذلك، لا شكّ أنك لا زلتَ شامخًا عاليًا، قويًا حتى في موتك، لازلتَ كما عهدناك.

أوصيتنا ذات يومٍ وقلتَ تعلّموا كيف تربحوا، لكن ويالخسارتنا اليوم، لكن منك تعلّمنا أنه من رحم الخسارة يُولد ظلٌّ متينٌ يحمينا من السقوط مراتٍ أخرى... كنتَ شعلةً وانطفأت، كنتَ شمعةً تحترق لتنير دروب عالمنا الذي خيّم فيه الظلام، عالمنا شبه المفقود.

عرفتُ جون قائدًا، قبطانًا، كان دومًا يرتدي معطف الصمود، والعزيمة ظلّه الذي لا يفارقه، والآمال الكبيرة نظّارته التي لا يستغني عنها، ثقته بنفسه ذاك الحبل المتين الذي يتمسك به حين تهبّ رياح الجهل محاولةً إغراق السفينة، قاوم مرضه، لا شكّ أنه كان يتألّم في صمت، لكنه يقاوم لأنه كان يعجز أن يكون ضعيفًا أو يُظهر كذلك.

كان يُعادي الشهرة والأضواء، لكن تستّره كان ظهورًا كبيرا له، كما كان غيابه حضوره القوي... أتساءل ماذا لو عاد للحظةٍ لأجل كلمةٍ أخيرةٍ ثم يرقد مجددًا. ماذا سيقول؟ لاشكّ أنه سيقول، لا تملؤوا السفينة دموعًا فتغرقوا، واصِلوا الطريق وكونوا أقوياء، وأوفياء لعهدكم، فهكذا أكون قد متُّ جسدًا، لكني أحيا خالدًا بينكم.

Zaher Zaher

«الكبار يتشابهون حتى في الغياب»

أعادني خبر غياب رفيقنا جون سيلفر فور سماعه، إلى عام 2008 عندما رحل الشاعر الكبير محمود درويش، فتلك المشاعر والاختلاجات النفسية والفكرية نفسها، فالجسد غاب عنا، ولكن القصيدة أبت أن تموت.

حتى في غيابهم غيابات، فهناك كنا نتجادل ونتصادم بالفكر، وهناك كنا نزرع الالتقاءات حبًا.

نعم في رحيلهم ألم افتراق العاشق عن الحب، ألم افتراق الشاعر عن القصيدة، ألم انتزاع الفكر عن الفلسفة.

نتشابه مع الفقيد، فهو الآن ينثر أغصانه للكون ويبذرها نجمًا، ونُخادع المسافة بيننا تارةً بالحب وتارةً بالفلسفة.

كلمات في وداع القبطان

شريف جورج حوا

لا أعلم حقيقةً ما السرّ الذي يدفع شخصًا لأن يحزن على وفاة شخصٍ لا توجد بينهما أية معرفةٍ شخصيةٍ أو حتى حديثٌ عابر.

»شبكة الملحدين العرب» هي الامتداد التاريخي للمنتدى الأم، الذي مثّل مرحلةً هامةً في حياتي الشخصية. كنتُ مجرّد مراهقٍ شكّاكٍ لديه تساؤلاتٌ وجوديةٌ كثيرة، خرجَ لتوّه من بحثٍ نقديٍ ومراجعةٍ جذرية (ذاتية) للكتاب المُقدس. كنتُ أسيرُ على غير هدى، وبدأ الأمر صدفة، حينما أردتُ التعرّف على البوذية، فقادني بحثي إلى منتدى اللادينيين العرب، حيث انتهى بي المطاف قارئًا شرهًا ومواظبًا لمقالاته. كنتُ صفحةً بيضاء، راح ينقش عليها كُتّاب المنتدى فكرهم التنويري، وأتلقى (مذهولًا) تلك المعلومات الصادمة التي لم أجدها على رفوف مكتبتنا المنزلية. رحتُ أدوّن على ورقةٍ جانبية أسماء الكتب والمراجع التي اعتمدوا عليها في مقالاتهم، لأقوم بقراءتها فيما بعد. فعرّفوني على سيد القمني، وفراس السواح، ونبيل فياض، ويوسف زيدان؛ ومن هنا انطلقت الحكاية.

جون سيلفر أصبح علمًا من أعلام الشبكة بعد انتقالها للعمل على الفيسبوك، للأسف لم يكن لي شرف الحديث معه، أو الاحتكاك به، لكني عرفته من خلال مقالاته في المجلة. أعرف أنني متردد، وغالبًا ما يجعلني ذلك متأخرًا عن أداء الواجب أو المبادرة بالتعرف على الآخر. فاجأني جون سيلفر في مقابلةٍ له ببرنامج البط الأسود حينما أشاد بي وبقيمة مقالاتي، وأسلوبي. وضحكتُ صراحةً حينما سمعتُ رأيه، فأنا أشعر بنفسي قزمًا حينما تُنشر مقالاتي بالمجلة جنبًا إلى جنب مع أسماءٍ تركت بصمةً في عالم التنوير الافتراضي.

جون سيلفر، كنتَ قامةً شامخةً أثّرت على الكثيرين من زُوّار الشبكة، كنتَ قبطانًا يناضل من أجل تنوير شعوب المنطقة وتحريرهم من عتمة التعصّب الأعمى، وعزاؤنا الوحيد أنك ساهمت -مع زملائك- بصناعة نواةٍ لنخبةٍ مثقفةٍ قادرة على مواجهة خفافيش الظلام بالعلم والقلم.

تعازيّ الحارة للأهل والأحبة والأصدقاء، تعازي للكادر الإداري في مجلة الملحدين العرب، وكُتّابها.

Hades Nostravinci

ومثل إلهٍ ... رحلتَ وأنت يا صديقي ولدٌ كبير، ولديك الشمس والمطر وفيروز، بل ليس ثمّة شيءٍ أنت لا تملكه. ومثل إلهٍ، عانقتَ السماء بلا رغبةٍ حقيقيةٍ في الندم وممتلئًا بالرضى، قالت الأسطورة : أنه كان ثمّة قرصانٍ اسمه «جون سيلفر»، وكان قد عمل مع البحّارة في قوارب الصيد، وسفن صيد الإسفنج والبواخر الكبيرة المُهيبة، وذرع البحار كُلّها وحيدًا مثل موجة، ومثل موجةٍ أيضًا، لامست قدماه الشاطئ في نهاية المطاف.

كلمات في وداع القبطان

ثم قالت الأسطورة : أن القرصان «جون سيلفر» قال في ذات نفسه أن المرء ولابد أن يُعيده البحر للشاطئ ذات يوم، حتى وإن كان قرصانًا، حتى وإن كان إلهًا، ثم قال مُخاطبًا البحر: «وداعا يا صديقي فقد حان الوقت لنفترق الآن.» ومثل إلهٍ، ذهبتَ إلى كل موانئ العالم، ونزلتَ فوق المرافئ المُزدحمة، وجلستَ فوق الأرصفة الطويلة الممتدة عبر جبالٍ من السفن المُحمّلة بأكياس الحزن، وقد ظللتَ دائمًا تُؤمن بالشمس الطالعة في اليوم التالي، وظللتَ قادرًا على الانتظار... والشمس تطلع دائمًا .

Ahmad Alawneh

كان بالنسبة لي مدرسة، علّمني أنني لا يجب أن أضعف، قال لي: «ولدتُ قويًا، وعشتُ قويًا، وسأموت وأنا قوي»، الفكرة تخلد لا تموت ولا يموت صاحبها، حتى لو أكل الدود جسدك فاعلم أن ما زرعته فينا سيبقى جزءًا منا نُورثه لأولادنا وأحفادنا، وأن الأمانة التي وضعتها في عاتقنا سنقوم بها على الوجه الذي كان سيرضيك لو كنت حيا بيننا... كنت أخي وستبقى أخي أحبك من كل قلبي.

Anmar Ismael

حتى في وفاتك أيها القبطان علّمتنا درسًا، علّمتنا أن الموت ليس النهاية وأن العظماء لا يموتون حقيقة، لن تموت إلا عندما يموت كل من عرفك وعاشرك وتكلّم معك وتأثر بك،
فعندما يرحل إنسانٌ عنا لا يبقى منه سوى أفكاره، سنحرص أن تبقى أفكارك حيّةً في قلوبنا وأن تصل للآخرين، الخلود لذكراك.

Abdu Alsafrani

لقد كان صديقًا لي في المجلة والشبكة، وثق بي قبل أن يراني وأفتخر أني كنت معه في المجلة الدائمة.

Faisal Bin Mordi

بكل فخرٍ كان أخًا وصديقًا لي، لم أعهد منه إلا كل خيرٍ ومحبة.

Lucy Newfoundland

وداعًا للعقل المُتفتّح، وداعًا للثقافة، كان مُتمسكًا بالحياة، علمَ جيدًا أن الدعاء لاينفع فواجه مرضه بشجاعة مواقفه واتجاهاته، تجعل منه فعلًا كابتن قيادي، نحن أمام خسارةٍ كبيرة.
أتمنّى أن يرقد بسلام.

كلمات في وداع القبطان

Ali Mohamed Khaled

لم أحتكّ به كثيرًا، أوّل مرةٍ عرفته عبر مقاله في المجلة بعنوان «التلاعب بالعقول من وإلى»، و«عزيزي ابليس لاتخاف كلنا معك»، أعجبتني جدًا وأُعجبتُ بفكره، بعدها عرفتُ من هو جون سيلفر.

Rational Man

صراحةً بعد ما علمتُ بوفاة جون، أثّر بي الأمر كثيرًا، ولم أستطع النوم، والأهم من ذلك أني أحسستُ بشيءٍ لم يكن على البال أو الخاطر، شعرتُ فعلًا بأن هناك عائلةٌ هنا وأصدقاءٌ وإخوة وأخوات، أحسستُ بمدى إنسانيّتهم وتعاطفهم، أحسستُ بأن لي شيئًا هنا ولا أستطيع أن أتخلّى عنكم، ما أُريد أن أقوله ليس لجون فقط، بل لكم جميعًا أنتم عائلتي الجميلة.

Mohammed Ali

تظهر الأشياء دائمًا عندما تختفي، يبقى لنا الحزن والذكرى وتبقى كلماتك وتعاملك مع الأعضاء مثالًا لكيفية التعامل بين الناس، بعيدًا عن عنصرية الأديان وقذارتها، وداعًا قبطاننا العزيز.

Elyas Rorschach

تعلّمتُ منه الكثير، لكن سأذكر واحدة: هو من علّمني أن أضع اهتمامي بالمُتابعين الصامتين لحواراتنا ومنشوراتنا، ولذلك علينا أن نحرص أن نكون في مُنتهى الرُقيّ والحياديّة بكلامنا، لنكون مثالًا يُحتذى به، ونُشجّعهم على الخروج من صمتهم.

شقيق الطاهر

منذ أن تلقيتُ نبأ رحيلك عنا ياجون وأنا لا أكفُّ عن التفكير فيك، وشعرتُ بالحزن أنني لم ألتقيك قبل أن تغادرنا، فلترقد بسلام يا صديقي الذي لم أره، بل سعدتُ بسماع صوتك فقط، وداعًا جون سيلفر ستبقى دومًا فى قلوبنا.

Elias Zekra

بلغوا عنا والديه، أن ابنهما لم يمت بل هو حيٌّ في قلوبنا. بلغوهم أنه عاش ألف حياةٍ بصدقه ونزاهته، وأنهم أشخاصٌ عظماء ربّوا إنسانًا عظيمًا.

كلمات في وداع القبطان

Maj Trexton

أناديك بالنبض الذي في روحي والذكرى، أتفقد ملامح وجهك ياغريب، رحلت، ضاع العمر، اشتقت إليك لأيام الربيع، هبّت ريح الأمس القريب تقطع أحشائي، تحطم اضلاعي، إنه الخريف، إنه الخريف... وداعًا جون.

(Devine Nectar) Rum Kanaan

أعلم عزيزي جون أن العالم هناك يحتفل بك الآن
وكل يومٍ سترقص الشجيرات وتتمايل الأغصان
ستستقبلك الأنهار استقبال الفاتحين
نعم
فلقد انتصرتَ على الوهم المبين
حقًا ونعِم الفاتحين
اليوم جنانك رخاء
أفكارك تُرفرف كالفراشات
في جنةٍ فيها عقلك الخالد ضياء
أعمالك النيّرة تتراقص كتلك الحوريات
فالمجد لمن أبى وثار
اليوم أنت الحقيقة
وغيرك سراب
ثوابك سراب
عقابك سراب
ملكتَ الحقيقة والاسرار
أما نحن هنا فوق التراب
فلا بأس بنا
سنذكرك مع كل شعاعٍ لشمس المعارف
سنلتقي في كل صلاة علم
لروحك أطيب سلام
وسلامٌ عليك عزيزي جون.

كلمات في وداع القبطان

Zoro De La Vega

حقيقةً، أنا لا أعرف التكلم أو الحديث في هكذا أمور، الصدمة مازالت تأخذ مني ماتأخذه لتتركني ضعيفًا، حزينًا، مكسورًا، أعرف أنه لم يكن ليرضى مني هذه الكلمات وهذا الانكسار. ليس هذا من طبيعتي لكني لحد الآن أقف عاجزًا عن الخروج مما أنا فيه، وغير قادرٍ على استيعاب الخسارة، كنت متابعًا لوضعه الصحي بهدوءٍ من الأصدقاء أحيانًا ومما يكتب هو أحيانًا أخرى، رغم كل شيءٍ لم نر أيّ ضعفٍ أو استسلامٍ في كتاباته عن مرضه، ومواضيع منشوراته الجميلة كانت طبيعيةً جدًا ولم يهزها شيء. لم أتوقع أبدًا أن نفقده فجأة، كيف لهذا القوي المتفائل أن يموت؟؟

الحديث عن الرائع جون سيلفرلن ينتهي بصفحة أو كتاب، لكني سأختصر بذكر البداية لي معه فقط...

رأيت تعليقاته الجميلة المؤنسة بمجموعة شبكة الملحدين العرب على الفيس بوك، أعجبني فيه مرحه وفكاهته، قوة شخصيته، ثقافته، اطلاعه، إلمامه بالمواضيع، أسلوبه وقدرته على الإقناع، أعجبت جدا بهذا المعرف الفيسبوكي، بل رأيت فيه مستقبلًا لنا، لكن صراحةً لم أكن أعرف كيف...

تقاربنا شيئًا فشيئًا من بعضنا وصرنا نتكلم على الخاص، مازاد من تقاربنا هو أننا لم نختلف حتى بوجهة نظرٍ يومًا لا في البداية ولا بعدها. أحببت اتفاقنا الجميل، كنت أتعجب لم هو ليس أدمن معنا فنحن نحتاج لهكذا نموذج، طرحت الفكرة عليه لكنه اعتذر لمشاغله، بل على العكس بعدها بأيامٍ كتب منشورًا بأنه سيترك النت ويعود لحياته الطبيعية. كانت فكرة رحيله محزنةً كثيرًا (فكيف برحيلك الآن)والتجأتُ لصديقي الغراب الحكيم حينها وقلت له لا أريده أن يرحل، طمأنني الغراب جدًا عندما أجابني: لاتقلق، فلن يستطيع ...

وكان الغراب محقًا، أصريت على جون أن يكون أدمن معنا إلى حدّ التوسل، وفي يوم من الأيام كتب منشورًا بموافقته أخيرًا واختياره بكامل إرادته ليصبح جزءًا رئيسيًا وفعالًا في مسيرة الوعي والتنوير ليكون في القمة ويبهرنا بقدراته واستمراره وعدم استسلامه...

حبيبي جون، الكلمات لن توفي ماهو لك، لن أنساك ماحييت.

كلمات في وداع القبطان

أسامة الورّاق

كان في البدء بالنسبة لي ذلك الشخص البعيد الغامض الذي يظهر في النقاشات بين الفينة والأخرى، ويُظهر حضورًا واضحًا مميزًا وتمكنًا من المواضيع وقدرةً على النقاش. لكنه ما إن بدأ يتحدث عن مرضه حتى تبين جانبٌ آخر. لم يكن ضعفًا أو يأسًا، بل قوةً وتفاؤلًا. تحول من ذلك الشخص الغامض الذي يسمي نفسه جون سيلفر إلى جون سيلفر القبطان الذي لم تهزه كل الصعاب وبدل أن يرضخ لها طوعها لصالحه وصالح من حوله. ومثل جون سيلفر الأسطورة، كان قويًا إلى آخر لحظة. لذا عندما جاء نبأ وفاته، وقع علي وعلى غيري كالصاعقة، كيف مات وهو بالأمس كان بيننا يناقش ويخطط لكتابات قادمة؟ كنت أتوق لعودته من العلاج، كان لدي الكثير لأسأله وأعرفه وأتعلمه منه.

ما زلت في مزيج من الصدمة والحزن والارتباك، لا تمر لحظة ولا أفعل أي فعل دون أن أفكر فيه. ومن ضمن ما ظل عالقًا في ذهني من محادثة معه ما قاله لي عندما سألته لو كان يعتزم أن يصبح أبًا، فقال أنه بالفعل يريد ذلك عندما يطمئن على ولي عهده. أنا من نفس جيله وعندي طفلةٌ صغيرةٌ هي حياتي، منذ وفاته وأنا أفكر في جملته تلك وغيرها وأضمّ ابنتي مرارًا وتكرارًا وأفكر فيما كان قد سيكون. ولعله غادرنا جنديًا مجهولًا وقائدًا في معركة مصيرية لا يدرك الكثيرون أبعادها وعمقها، لكنه ترك إرثًا حيًا في قلوب من عرفوه وتأثروا بأفكاره وبشخصه.

جون سيلفر، عادل سليم البدري، لم يمت، هو حيٌّ فينا كلنا، وحدتنا أهداف في حياته وستظل هذه الأهداف حيةً معنا ومع من سيأتي بعدنا. ونحن أنفسنا، كما قال هو، قد لا نشهد ما نصبو إليه متحققًا على أرض الواقع، لكن جهده وجهودنا لن تذهب سدى، فالبناء هو للأجيال القادمة.



كلمات في وداع القبطان

Mouhamed Larbi

ستبقى خالدًا يا رفيقي للأبد في قلوبنا، جون سيلفر الخياليّ كان يبحث عن كنزه وأنت أيضًا كنتَ تبحث عنه وقد وجدته.. كنزك هو الخلود في قلوبنا كنزك هو أنك صنعتَ مكانةً لك في حياتنا وعالمنا برغم أننا نبعد آلاف الأميال عنك، كنزك أنت قد وجدته يا رفيقي وقد شاركتنا اياه دون تردّد، قد كنتَ معطاءً دائمًا وعلّمتنا أن نقاوم وباستمرار وأن لا نيأس أبدًا برغم أنّنا لن نعيش لنرى تلك اللحظة ... لحظة الانتصار،

أشكرك يا رفيقي العزيز لأنك سمحت لي بأن أكون بقربك أتعلّم منك وأنك كنت حكيمًا في إرشادي وتصحيح مساري إن أنا ضللت طريقي، أشكرك لأنّك كنت بمثابة الأخ الأكبر لي والذي لم تلده أمي، رحلتَ يا رفيقي وأخي الأكبر عن هذا العالم وسنرحل أيضًا عنه بدورنا في يومٍ ما لكنّك ستبقى راسخًا في أذهاننا وقلوبنا للأبد، قد لا يذكرك التاريخ يومًا ما بأنك كنت من النخبة وممن حملوا المشعل في عالمٍ مظلم وساروا في دروب الظلام ليُنيروا البشرية ... لكنني أعلم ونعلم أنك كنت

لم أبكي يا رفيقي لفراقك وأنا آسف لذلك فأنا لا أريد التنفيس عن حزني حتى أتخطّى المحنة وأنسى أو لكي أستمر في الحياة . لم أبكي لفراقك يا أخي وهذا لكي أحتفظ بك في داخلي .. كي أبقيك جرحًا يؤلمني دائمًا لأتذكّرك ويرافقني ولكي لا أنسى ما عانيت لأجله أنت وأن الطريق أمامنا ما يزال طويلاً.

غيث جابري

لكم تتألم نفسي، ويعتصر قلبي، وأنا أكتب رثاء صديقي جون سيلفر، فلم أحزن يومًا على فقيدٍ كما حزنت اليوم، ولم أتخيل أنني سأحزن على رحيل إنسانٍ هكذا.. أعرف جون منذ ثلاث سنوات ونيّف، عندما عرّفني الصديق سمير سامي على مجموعة شبكة الملحدين العرب.

وسرعان ما ظهر إسم جون سيلفر جليًا متميزًا بين الجميع، بأسلوبه الهادئ الرزين في حوار المؤمنين، ومنطقه العميق في النقاش، وأدبه الجم في الردود، فصرت متابعًا شغوفًا لحواراته ومنشوراته، وبعد أشهرٍ قام جون سيلفر مع بقية الأصدقاء بتأسيس مجلة الملحدين العرب، والتي كنت أتابع أعدادها الأولى وأنا منبهرٌ بهذا العمل الراقي، وانضممت إلى أسرة التحرير لاحقًا لأكتشف أن جون سيلفر كان يحمل على عاتقه إخراج المجلة بأبهى حلة، وأعجبني حرصه والتزامه جديًا بإخراج أعدادها لتكون منافسةً في الساحة، فنقل لي ولغيري شعور الانتماء إلى هذا العمل الطوعي، وشاركنا حلمه وشاركناه الجهد والإصرار لتحقيقه.

كلمات في وداع القبطان

كان جون سيلفر صاحب قضيةٍ أخلص لها فأعطاها الكثير من الجهد والاهتمام، وكان مبدعًا خلّاقًا، صبورًا معطاء، فحتى في أيام مرضه الأخيرة، ورغم المعاناة والأوجاع، لم يهمل مابدأه، ولم تفتر عزيمته، فكان آخر حديثٍ بيني وبينه قبل أسبوعين من رحيله يدور حول الاجتماع القادم لأسرة تحرير المجلة والأفكار الجديدة التي ستكون محور هذا الاجتماع. لم تكن هناك حاجةٌ لمعرفة جون سيلفر معرفةً شخصيةً حتى يدخل أعماق قلبك، فقد كان أقرب لنا من أقرب معارفنا، أبهرنا بحكمته وإدارته الناجحة لفريق المجلة، وبأفكاره الرائعة التي لايكاد يطرحها حتى يبدأ العمل عليها مع كل الذين أحبوه واستمتعوا بالعمل معه، مما أفضى لإطلاق موقع قناة الملحدين بالعربي، الذي بات محطّةً معرفيةً فكريةً نفخر بها، وأفكارًا غيرها لن يحول الموت دون تنفيذها قريبا كما يحب حتى في غيابه. إنّ رحيل جون سيلفر خسارةٌ فادحةٌ لمسيرة التنوير العربي، وخسارته لا يمكن نسيانها ما حيينا، ولكن السنين القليلة التي نشط بها كانت كافيةً لإرساء منهجٍ حيٍ يسير عليه الآلاف من بعده، حتى يتحقق حلمه وحلمنا جميعًا:

مستقبلٌ آمنٌ ومشرقٌ لأبناء بلادنا، تنتهي فيه معاناتهم وآلامهم التي سببتها سيطرة خرافات الأديان وإجرامها.

Gaia Athiest

صديقي الغالي جون، ليتك تعود لساعةٍ واحدةٍ لترى كلمات الأصدقاء، وما كتبوه عنك، وكمّ المحبة الهائلة التي يحملونها لك، رغم أنّهم لا يعرفون إلا اسمك الافتراضي، لم يعرفوا قسمات وجهك، لم يروك، ولم يعرفوا طيب معشرك، قد يكون أحدهم مرّ بك يومًا ما دون أن يدري أن هذا هو القبطان، ولكن ما تركته من أثرٍ بهم أكبر من ذلك، فقد لامستَ قلوبهم برسالتك وأخلاقك وما قدّمته من جهودٍ تنويرية، ساهمتَ في تحرير عقولهم، ومساعدتهم على رسم طريقٍ جديد، بعيدًا عن الخرافة والجهل والعنصرية والكراهية.
ومجلّتنا الحبيبة ستبقى مشعلًا لهذه الرسالة، ومنارةً للأجيال القادمة، وأرشيفًا قويًا لهذه المرحلة من تاريخنا، المرحلة التي بدأ الملحدون العرب بها بإعلاء صوتهم، وإيصاله للعالم، ورفض الخرافة، وتحرير العقول، من خلف أسماء وهمية، ومُعرّفاتٍ وهمية، ولكن سيأتي الزمن الذي تفتخر به أجيالنا القادمة بما قدّمناه لهم، وستجد نتائجه على أرض الواقع، وسنلامس قلوبهم دون أن يعرفوا لنا شكلًا ولا أسماء.
سلامي إليك أيها الغالي، ولا تقلق على الأمانة التي حمّلتنا اياها، فنحن مستمرون، وستكون دومًا فخورًا بنا.

كلمات في وداع القبطان

كلمات وداع من أعضاء مجموعة
شبكة الملحدين العرب

Karrar Al-Asfoor

مع أني لم أعرفه شخصيًا، ولكن عظمة هذا الرجل تحيط بي من كل الجوانب. ارقد بسلام أيها الكابتن لك الخلود وسنكمل تلك المسيرة التي بدأتها.

Ahmed Cuthbert

جون كان من أكثر الشخصيات التي أقدّرها هنا، شعرت أنني أعرفه شخصيًا... أتمنى له السلام والراحة الأبدية، وأقدّم تعازيّ للأهل والغراب الحكيم.

Jack Williams

أذكر قبل شهرين عندما سحبت مقالًا لي من مجلة الملحدين العرب بسبب تأخر النشر، أتى جون سيلفروتحدث معي واطمأن وسألني إذا كنت مستاءً من المجلة ومسؤولي المجلة... أجبته بالنفي، وقلت له لا توجد أي مشاكل، وفي حال كتبت مقالًا آخر سوف أقوم بمشاركته في المجلة... والآن، ولذكرى هذا الإنسان سوف أكتب مقالًا وأنشره في الأعداد القادمة، وسوف نستمر في مشروعنا التنويري هذا ..ارقد بسلام يا صديقي.

Sean Zanganah

لا أملك إلا هذه الكلمات البسيطة لأعبّر عن أسفي وحزني لفقدان قبطاننا العزيز. لترقد بسلام يا صديقي العزيز، لن أنساك ما حييت، وسنبقى على الطريق الذي بدأته لإنارة شعوبنا وتخليصهم من الخرافة والجهل. تعازي الحارّة لأهله وأحبابه. سأفتقدك يا قبطان.

كلمات في وداع القبطان

Raya Ladeeneya

هذه المجموعة استغرقت بمتابعتها من أكثر من حساب منذ بداياتها ومشاهدة تعليقات الفرسان من المسؤولين والأعضاء النشيطين وقليلي التفاعل وتفقّد المسؤولين الجدد وقراءة المجلة، والمقابلات التي تجرى على برنامج البط الأسود، وخاصة التي أجريت مع الرائع جون سلفر. كم أنا ممتنٌّ لك يا جون، فبفضل جهودك قد كسرت الحواجز التي تحول دون معرفتي الحقيقة وأصبحت صاحب وعيٍ أفضل وغنيًا بمادة أحاجج بها... كم مؤلم أن أفتقد أثر أحدهم ونبضه فلا أجد له تعليقات. ذلك القبطان الرائع جون ذكراك خالدة للأبد. تعازينا الحارة للغراب الحكيم وأهله ومحبيه.

Anthony Issam Armstrong

أسف على فراقه لنا. لم أعرفه شخصيًا لكني كنت أتابع ما يشارك به، ربّما رحل من عالمنا لكنه لن يرحل من ذكرياتنا وسيبقى حيًّا بيننا. عزائي للغراب الحكيم، لكل عائلته، للمسؤولين وباقي الأعضاء.

طاغور ياسين

تعازيّ الحارة للجميع ولأهله ... الأخ جون سيلفر فعلاً كان رجلًا سديد الرأي وصاحب قلمٍ محترمٍ وفكرٍ عميقٍ، وكان يقدر الجميع ويبدي آراءه بكل احترامٍ وتقديرٍ.. خسارةٌ للجميع ولكن فكره باقٍ ومقالاته ستعيش بنا ولنا ...

Waleed Makdissi

شمعةٌ كانت تنير في ظلمتنا الدهماء. رحل في عزّ عوزنا لمشاعل تحرريةٍ، وما يخفف عنا فقدانه، ما قدمه ورفاقه تمهيدًا لأولى خطوات التحرر. كل المجد لك يا جون.

الباحث عن الحكمة

قد غاب عنا عزيزٌ خطفه الموت بسكوتٍ، والحزن كله لا يمحوه مر الزمان... والقلب محترقٌ والعين متّقدةٌ والدموع تقف عند وقفة الفراق ...أتمنى لأهلك الصبر والسلوان، وأتمنى أن يكمل أصدقاؤك مسيرتهم، وأنا أعلن اليوم لا دينيتي، ومساندتي لأفكارك، وأفكار أصدقائك، وسأكمل مسيرة الحب والعطاء ....

كلمات في وداع القبطان

Laith Abubaker

رغم الموت، إلا إنه حيٌّ في ذاكرتكم أصدقائي. لقد أحسنتم تخليده، فنعم الأصدقاء أنتم. لديّ طلبٌ أن تنشروا ما كتب وما كُتب عنه، لعلني أستطيع التعرّف عليه. فعلًا إنما الملحدون إخوةٌ.

Saher Ahmad

على هذه الأرض من يستحق الحياة. لكن للأسف لا تعي الأرض ذلك فأخذت منك الحياة... على هذه الأرض من يستحق الحياة... وأنت منهم يا فقيدنا الغالي جون سيلفر... كنت دومًا شمعةً جميلةً تضيء عتمة ليل الساهر، وبوصلةً ذهبيةً ترشد عقل الحائر. نم يا صديقي في مهد الهناء... ارقد بدفءٍ وهدوءٍ وسلامٍ... لا يفرح القلب ولا تغمض عين لنا... إلا بإتمام ما بدأت من أحلام... لا السيف يثنينا ولا قتل الضنى... بمجدافك سنركل كل الأصنام... قبطان آنت رغم أنف الدنى... وسيفك قلم يخطّ بإحكام... يا من تأثّرت وأثّرت بنا... سنذكرك ولن تنساك الأيام . وداعًا يا من كنت فخرًا لنا... سلامٌ يا صاحب الكلّ سلامٌ.

Foued DH

جون يا صديقًا لم أعرفه، أنت لم تمت يا صديقي أنت حيٌّ على الدوام وأفكارك النيرة لن تموت، وستظل تلهم أجيالًا بعضها قد لا يعرف لك اسمًا.

كنت شمعةً أضاءت ليالينا الحالكة. ماذا اقول يا أخي وصديقي وأنت اكبر من الكلمات؟ بيد أن هذا الوجود لم يحتمل روعة شخصك. لن أقول لك ارقد بسلامٍ، لأنك يقظ أخي، وحتى في موتك بل أعدك أننا سنسعى لنواصل رسالتك النبيلة. أعزّي نفسي وكل من عرفك أو قرأ لك حرفًا .

Shadi Mohammed

كثيرون على أرض الواقع نخالطهم كثيرًا ولا نرتاح لهم ولا يتركون أي أثرٍ في حياتنا، بينما هناك بعض الأشخاص في العالم الافتراضي يتركون فينا أكبر الأثر ويجعلونا نبكي على فراقهم كأننا نعرفهم ونحن لم نرهم يومًا، أحببناهم لطيبتهم ولتواضعهم ولاحترامهم لأنفسهم وللآخرين، ولمدى ثقافتهم وحبهم لتغيير حياة الناس للأفضل. وهذا حال هذا الإنسان العظيم جون سلفر.

كلمات في وداع القبطان

Ismail Mohamed

أنا فقدت إنسانًا عزيزًا جدًا على قلبي منذ ثلاثة أيامٍ. ولست وحدي من يفتقده، فالكثير من أصحابي وأحبابي على الإنترنت يفتقدونه. كلنا فقدنا جون سيلفر... وجون سيلفر لمن لا يعرفه كان واحدًا من مؤسسي شبكة الملحدين العرب ومجلة الملحدين العرب على الإنترنت. أنا حزينٌ جداً، لكنني لا أعرف كيف أقولها أو كيف أعبر عن حزني. هذا كل ما أقدر على قوله وكتابته... أنا أفتقدك يا جون، وحزينٌ على فراقك الأبدي يا صديقي.

سلفر يمثل لي الشخص الذي يعرف
تماما كيف يربح
حتى وهو في اكثر الحالات ضعفاً فهو
يعرف كيف يستخلص منها انتصاراته
في القصة .. رغم انه لم يحصل على الكنز
و خسر كل فريقه ولم يعد عنده شيء
الا انه برأيي الوحيد الذي انتصر على
الجميع وكان دوما هو من يدير الدفة
ويمسك بناصية الامور
يضحك دوما لانه يعرف تماما ان
الخسارة غير موجودة في قاموسه

إقتباس للكابتن : جون سيلفر

كرسي الإعتراف

John Silver

جون سيلفر أو عادل سليم البدري أو القبطان، الكابتن، كما يحب أصدقاؤه مناداته..
الأخ الأكبر والصديق والأب الروحي لزملائه ورفاق الدرب في مجموعة شبكة الملحدين العرب ومجلة الملحدين وقناة الملحدين بالعربي.
فُجعت بغيابه أسرتاه الصغرى والكبرى وكل من حالفه الحظ بالتعرف والتقرب منه، سواء في العالم الافتراضي أو في الواقع، ولطالما كان مثلًا أعلى وصاحب الكلمة الأخيرة لكثرة ماوثق به وبرأيه الجميع،

لم ينس جون قط أنه يؤسس لمرحلةٍ قد لايكون موجودًا فيها بيننا، فسجل عدة فيديوهات تعليمية لكيفية إخراج المجلة فيما لو غاب، وأصر دائما على تذكيرنا بأننا لابد راحلون فلنسعى لترك المجلة بأيدٍ أمينةٍ، لكن للمرة الأولى جون ينسى شيئًا، للمرة الأولى،،،نسي جون أن يُعلّمنا كيف نكون أقوياء مثله لدرجة أن نتحمل ونعتاد غيابه.

تم استخلاص المقابلة التالية من محادثة بين جون سيلفر ومجموعة من أصدقائه مع بعض التصرف، امتدت المحادثة بين التاسع عشر والرابع والعشرين من يونيو حزيران من العام الحالي 2015.



John Silver



س 01: عرّفنا بنفسك ووضعك العام، من أين أنت..؟

عمري 38 سنة او 39، من دمشق شامي وصالحاني، أنا أعزب لست متزوجًا ولم أتزوج سابقًا، لم أتزوج لأنني لم أجد شريكة الحياة التي أستطيع ان أعيش معها.



س 02: نريد صورةً شخصيةً

ها هي الصورة الشخصية..

الصور الشخصية تعتبر تهديدًا أمنيًا، يصعب جدًا كشفها وذلك ليس تخوفًا من أحد ولكن زيادةً في الحرص وكي نحافظ على الاستمرارية.

س 03: من هو ذلك البطل الموجود على صورة بروفيلك ، هلّا حدّثتنا عنه..؟

جون سيلفر أول ملحدٍ عرفته في حياتي، عندما كنا صغارًا تابعنا مسلسل جزيرة الكنز ورغم المحاولات اليائسة من شركة الدوبلاج لم يستطيعوا إخفاء كونه ملحد، تابعوا الحلقة ١٥ على ما أذكر عندما يذهب جيم خلسةً إلى النهر والحوار بينهما، وتابعوا حلقته مع مساعد القبطان آرو، يظهر إلحاده بشكلٍ جلي في كلماته، تابعوا الحلقة 15 ابتداءًا من الدقيقة 7-10




John Silver

س 04: بالنسبة لي وللكثيرين من جيلي، شخصية سيلفر هي شخصيةٌ تُثير الإعجاب والاحترام، ماذا يعني لك سيلفر، وهل في شخصيته شيءٌ أكثر من صورتك المستعارة هنا على أرض الواقع..؟

سيلفر يمثل لي الشخص الذي يعرف تمامًا كيف يربح حتى وهو في أكثر الحالات ضعفًا، فهو يعرف كيف يستخلص منها انتصاراته، في القصة ، رغم أنه لم يحصل على الكنز وخسر كل فريقه ولم يعد عنده شيء، إلا أنه برأيي الوحيد الذي انتصر على الجميع وكان دومًا هو من يُدير الدفة ويمسك بناصية الأمور، يضحك دومًا لأنه يعرف تمامًا أن الخسارة غير موجودة في قاموسه.

س 05: كم مضى على إلحادك وماهي خلفيتك الدينية ومتى بدأ نشاطك؟ هل بدأ على الإنترنت أو قبله..؟

أنا لا أعرف منذ متى وأنا ملحد، الموضوع جاء تدريجيًا وبغير تقرير، فمنذ الصغر وأنا لا أقتنع بالخزعبلات ولكني لم أكن يومًا متدينًا، في الأحوال المدنية أنا مسلمٌ بالولادة لأبوين مسلمين بالاسم، ونشاطي على الانترنت بدأ منذ ٢٠٠٦ ولكنه كان بسيطًا وركزت عليه منذ 2010.

س 06: أهلك يعرفون أنك ملحد؟ وعندما عرفوا كيف كانت ردة فعلهم..؟

أبي فخورٌ بكوني ملحد وفخورٌ بكم كأصدقائي ولكن دومًا عنده قلق علي وأمي ليست سعيدة بذلك بل تقول لي: «ما الذي ستجنيه من هذا..؟»

س 07: أنت تعيش في بلد عربي..؟

أنا أعيش في بلدٍ عربيٍ نعم.



John Silver



س 08: حولك الكثير من المسلمين المتشددين..؟

نعم وعملت معهم.

س 09: ماذا تعمل حاليًا..؟

عملي ليس له علاقةٌ بدراستي، دراستي علوم جيوفيزيائية ولم أكمل، وصلت للسنة الرابعة وخرجت من البلد، ندمت على دخولي الجامعة في وقتٍ كنت أحسّ أن من يقوم بعملٍ متكاملٍ سيأخذ النتيجة الصحيحة.

س 10: أنت قلت في السنة الرابعة خرجت من البلد، هل كان السبب له علاقة بنشاطٍ إلحادي..؟

أنا خرجت من البلد لكي أعيل أهلي وبسبب العسكرية.

س 11: هل تستمتع بعملك الذي تعتاش منه..؟

نعم أحب عملي كثيرًا.

س 12: إذا سافرت إلى بلاد الفرنجة (الغرب) ، هل ستعرفنا بنفسك وتكشف شخصيتك الحقيقية..؟

أغلب الظن سترون وجهي عندها ولكن الإسم سيظل سريًا حفاظًا على أمان عائلتي.


John Silver



س[13]: ألا تعتقد انك تبالغ بمسألة الأمان هذه..؟

الموضوع أنني ملتزمٌ بأسرتي (والدي ووالدتي)، ولو كان الموضوع عليَّ شخصيًا لما فرقت معي، وعمومًا هذا لن يبقى طوال حياتي.

س[14]: هل حصلت على تهديدٍ على حياتك يومًا أو أي تهديدٍ آخر بسبب أفكارك..؟

صراحةً، كلا لم يحدث أي تهديدٍ فأنا حريصٌ جدًا في موضوع شخصيتي الحقيقية ولا أصرّح به إلا للضرورة القصوى ولعل أغلبكم لاحظ هذا.

س[15]: صف نفسك في أربع كلمات.

ملحدٌ، عقلانيٌّ، مثابرٌ، إنساني.

س[16]: ماهي نقاط ضعفك وقوتك أولًا كإنسان وثانيًا كملحد ..؟

نقاط ضعفي وقوتي، هذا سؤالٌ إجابته طويلةٌ جدًا.




John Silver

س[17]: ما مدى ثقتك بنفسك؟ من ناحية قوّتك بالنقاش ومن ناحية إبداعك المهني..؟

صراحةً ثقتي بنفسي عاليةٌ جدًا حيث أنني عندما أقوم بأي شيء أكون متأكدًا تمامًا أنه سينجح وحتى ولنفترض جدلًا أنه لم ينجح فإنني أبحث عن الفوائد في خسارتي لهذا الشيء إذا لا بد من أن أكون قد ربحت شيئا منه، هذا من ناحية حياتي بشكلٍ عام، من ناحية النقاش أعتبر نفسي أعرف كيف أوجّه الحوار وأعرف كيف أربح في النهاية حتى في هزيمتي هناك مرابح أحققها دومًا، من الناحية المهنية عندي ثقةٌ عاليةٌ جدا بنفسي ولكن أحيانا تخونني إمكانياتي بحسب حالتي النفسية.

س[18]: مالذي يجلب السعادة لقلبك..؟

السعادة عندي عندما أحقق خطوةً للأمام في أي مشوار، أكثر شيءٍ سعيدٌ به هو القناة والمجلة.

س[19]: لماذا يراك الكثير متعجرفًا؟ ماهو الذي يجعلهم يعتقدون بذلك؟ هل أنت فعلًا متعجرف بنظرك..؟

أنا لست متعجرفًا أبدًا ولكنهم يروني هكذا لأني لا ألتفت للكثير من الأمور التي لا أراها مهمة وذات تأثير، أنا لست متعجرفًا بل بالعكس تمامًا وهذا لا أستطيع أنا تقييمه وإنما أغلب من حولي، طبعا هناك أُناس يروني متعجرف وآخرين يروني ساذج وآخرين يروني متحاذق والكثير من الصفات، ولكن إن كنت تريد معرفة الأقرب للواقع عليك سؤال الأغلبية وهم معنا هنا ولو كنت متعجرفًا لما قبلت الجلوس على الكرسي.

س[20]: صف لنا حياتك وكيف تعيشها وماذا تعني لك في كلمة وإذا اقتضى الأمر في جملة لا بأس.

حياتي أعيشها بين العمل والشبكة والمجلة، هجرت السهر والحفلات من يوم عرفت بمشكلتي، سابقًا كان عندي كل أسبوع حفلة أو إثنتين، الآن لا شيء سوى تركيزي على حل.




John Silver

س 21: ما هي مشكلتك..؟

عندي مشكلة فقر دم لا مصنع يعني أخو اللوكيميا، الموضوع غيّر الكثير في أسلوب حياتي، ولكن مازلت كما أنا بكل ما تحويه الكلمة من معنى، الآن أسعى لكي أرى حلولًا للموضوع ، علاجيًا الحل موجود ولكنه طويل وأنتظر إلى أن أقرر بأي اتجاهٍ سأسير.

س 22: مالذي تغيّر عندك بعد مرضك؟ أكيد لن ترجع للإيمان لكن بعض الناس اللذين تُغلق بوجههم يصيروا يتعلقون بقشة، ألم تفكّر بأي لحظة بالكائن الخفي..؟

أنا إنسانٌ واقعي ولست يائسًا وحتى إن كنت يائسًا، هذا المرض أمٌر واقعٌ وأنا لن أجلس أندب حظي وكل لحظةٍ سأضيعها مع الكائن الوهمي الأفضل أن أستغلها، يعني ممكن أن أفكر بحلول لحالتي، ممكن أغير جو، حتى إذا فقدت الأمل وعرفت أنني سأموت فإنني لن أضيع وقتي مع خرافة.

س 23: ماهو دافعك للاستمرار في الحياة..؟

دافعي هو قيمة الفرد ضمن المجتمع وامتداده، أنا أصنف نفسي كخليةٍ ضمن مستعمرةٍ خلويةٍ من المجتمع وهذه الخلية تعلوا بمراتبها كلما سعت لاستمرار المستعمرة الخلوية وامتدادها، كتبت مقالًا في المجلة من فترة في العدد العشرين بعنوان الخلود بين الامتداد والاستمرارية وهو يقدّم تفصيلًا عن فكرة الخلود والامتداد، بالمختصر دافع استمراري هو منحي للآخر من كل ما أخذته من قيمٍ وأفكارٍ وإرث فكري.

س 24: لو قررت تكتب مذكراتك في يوم ما، كيف تصف الكتاب الذي ينتج؟ (قراءة مشوقة، حزينة، سعيدة...إلخ)؟

سيكون كتابا معقدًا جدًا.




John Silver

س 25: ماذا تعني لك الشام ..؟

أنا لست مع الدراما والشام التي أحب أكل منها الزمان الكثير..
الشام ...هي بيت جدّي الذي كان يجلس يلعب بأوراق الشدة ويمسك ماكينته ليحلق ذقنه أو يهز بالساعة ذاتية الشحن التي أحضرت له من روسيا،هي جدتي التي كانت تجلس وهي تقرأ الحب في زمن الكوليرا والتي كانت إن دخلت المطبخ عرفنا أن هناك عزيمة وإن أصدرنا ضوضاء لحقتنا بـ « قتّالة الدبان » البلاستيكية، هي خالتي ليلى الوحيدة التي تدمع عيني كل ما تذكرتها، والوحيدة التي لم أستطع منع نفسي من البكاء عليها، هي خالي الذي كنا نسهر للفجر نضحك ونتمسخر على المؤمنين بالتقمص والإسلاميين وصلب المسيح، هي لعبي مع أولاد الحارة وذهابي للمدارس وتسلق الأسوار لكي نلعب كرة القدم، الصئاء، بابا حسن، الملعب الحجري، أمية كاسات، ريانه بيضة، تماري كعك، كعك وحليب على الإفطار الصبح مع بن لأن النسكافيه والميلو غاليين، بنت الجيران التي كنت أستحي أمرق من الشارع الي هي فيه أحسن ما تشوفني، الفتيش، البطريق والدناميت، لعبة علكة جيلانج الي كنا نقلبها على العالم اذا عديت ما بخلص، الشام هي أشخاص وأحداث كانوا أكثر من أن يُعدوا، أغلب من ذكرت أكلهم الزمان ،، لم يبقى لي سوى خالتي الثانية وخالي، ووالدتي وأبي وأختي واخي أما الباقي فاختفوا.

س 26: بم تصف والدتك..؟

أمي أصفها أنها أحنّ امرأة في الوجود وهي نقطة ضعفي.

س 27: هل لديك رغبةٌ في أن تصبح أبًا في يوم ما..؟

نعم عندي رغبةٌ ان أصبح أبًا، ولكن بعد أن أطمئن على ولي العهد.


John Silver



س 28: ماهي الصفة الوحيدة التي تعجبك في المرأة التي لا يمكن أن تختارها بدونها، بجانب الإلحاد والجمال..؟

الأنوثة، أن تكون مفعمة بالأنوثة، الأنوثة الكلمة التي تحمل الخجل والابتسامة والجمال الداخلي والشفافية والرقة والوداعة، هي مجمل من الصفات تسحر في داخل الأنثى لتعطيها رونقًا وروحًا تستطيع به الإطاحة بأعتى الرجال، الأنوثة أقصد بها الشخصية الجذابة، أو المغناطيس الذي في الأنثى التي تحمل الصفات التي ذكرت.

س 29: ماذا لو وقعت في حب فتاة بمثل الصفات التي أشرت إليها ولم تستطع أن تحب سواها ولكن هي متدينة لأقصى درجة كيف ستتعامل مع الوضع..؟

أنا لا مشكلة لي مع تدين أي شخص فهذه حريتها، ولكن لن أفرّط في أيٍ من أفكاري ، أنا ملحد ولن أعيد تجربةً قديمةً، عند الضرورة أرمي قلبي وأدوس عليه وقد قمت بذلك، متدينه لا مشكلة لي معها ولكن باعتبار أنها لأقصى درجة فلن يكون بيننا أي توافقٍ والحب ناتج عن التوافق.

س 30: هل تبكي بسهولة؟ ومتى آخر مرةٍ بكيت..؟

لا أعرف، أعتبر أن البكاء ضعف، وأنا أرفض أن أكون ضعيفًا ولكن هذا شيء لا نستطيع التحكم به مع أني أحاول جاهدًا.

س 31: هل دائمًا أعصابك هادئة أو أنك ممكن أن تتعصب بسهولة..؟

أنا أعصابي هادئة وخصوصا أمام شاشة الكومبيوتر.


John Silver



س 32: مالذي يغضبك أشد الغضب..؟

ما يغضبني هو وجود العراقيل في طريقي ولكني هادئ عمومًا ولا أستشيط غضبًا وأحاول جاهدًا أن أرى النصر من الهزيمة.

س 33: هناك تشابهٌ كبير بينك وبين الغراب الحكيم من ناحية توجهاتك الفكرية وحتى كيفية سرد الأفكار؟ كنت دائما أظن أن كلاكما شخصية واحدة وصراحة لازال هذا الشك يراودني.

الغراب الحكيم هو أخي الأصغر.

س 34: الغراب بمكانة أخيك أم أنه أخوك بيلوجيًا..؟
بيولوجيًا.

س 35: جون ...كنت أرى الغراب في الشبكة الأم كثيرًا وصار رئيسها مع أبو زكي مرة، أين كنت أنت وقتها ؟ بذور الشك أم لا يعرف أحدكما بإلحاد الآخر أم ماذا ..؟

في تلك الفترة كنت في درجةٍ من الحذر تجعلني لا أعلق وأتابع فقط، ولم أكن جون بل كنت Atlantic Wiseman، كنت أعنّف الغراب على تصرفاته وكتابته في الشبكة.

س 36: أتخيل أن جون هو الذي أثّر على الغراب الحكيم، أليس كذلك يا جون..؟

واقعيًا كل منا له تجربته المنفصلة، أنا كنت ضد النشر والتدوين وفي وقتٍ كنت مع الحفلات والسهر وكنت أركز على العمل بحيث أن 90% من وقتي كان مشغولا، هو كان جليس النت أكثر مني، مع أن الأساس دومًا كان واحد، ولكن لا أذكر أنه تم الدخول في حواراتٍ بيننا.



John Silver

كرسي الإعتراف

س 37: اذا إنتصر الدين - ما موقفك..؟

الدين دومًا مُنتصر في عقول المغيبين أما في عقول العقلاء فلا يمكن هذا.

س 38: ما رأيك في بن كريشان؟ هل تعرفه شخصيًا..؟

كلا، لا أعرفه معرفة شخصية ولكن كانت بيننا حواراتٌ من زمنٍ وبمعارف آخرين.

س 39: هل أنت إذا على اتصالٍ مع ملحدين آخرين تقابلهم وجهًا لوجه..؟



نعم هناك ملحدين أعرفهم ولكنهم قلةٌ.

س 40: من هو الملحد الذي ترى أن أسلوبه فعَّال؟

الملحد الذي يعرف كيف يربح ويتوجّه لهدفه بأسرع وأقوى السّبل بعيدًا عن أهوائه وعواطفه هو الأكثر فعالية، رسالتي للملحدين: تعلّموا كيف تربحوا.

س 41: مالذي يجعل بعض الملحدين تافهين؟

عندما يكون عند الملحد حب للظهور بإلحاده ويكون هدفه الشهرة والأضواء يتحوّل إلحاده إلى شيءٍ تافهٍ.


John Silver



س[42]: هل أنت متفائلٌ بخصوص حركة اللادينيين/الملحدين العرب؟ هل تتوقع ان ترى نتائج إيجابية على صعيد الأنظمة في الشرق الأوسط خلال جيلنا الحالي..؟

خلال جيلنا الحالي كلا، نحن نعمل للأجيال القادمة.

س[43]: صف كل شخص من هؤلاء الاشخاص: غايا أثيو، الغراب، ماكي، علياء، ميتيس وعادل أحمد.

غايا اثيو: شخصية مناضلة وواعية.
الغراب: مضحك ومتجدد في أطروحاته.
ماكاي: متصيّد المؤمنين.
عليا: الرونق الموهوب.
ميتيس: المستقبل العملي.
عادل أحمد: رفيق النضال.

س[44]: هل ترى تغيراتٍ جديرةٍ بالملاحظة في طبيعة أو نوعية الملحدين العرب على مرّ السنين..؟

نعم، الملحدين هذه الأيام زادوا وبشكل كبيرٍ مما سمح لأشخاصٍ ضعيفي الثقافة أن يدّعوا الإلحاد حبًا بالشهرة ومنهم من يحاول الادّعاء أنه ملحد ليحصل على لجوء أو ما شابه والأنكى أن منهم من يؤمن بالخزعبلات والأمور التي من دون دليل، وبعد هذا يرفض فكرة الله، صراحةً الملحد الحديث أراه باحثًا عن الشهرة.

س[45]: إلى أي مدى تعتقد أن النقاشات التي نديرها في الشبكة مجدية ومؤثرة على عقول القراء..؟

هي ليست مؤثرة فقط بل مزلزلة لكلّ عقائدهم، أذكر إحداهن دخلت الشبكة لتهدينا إلى الصراط القويم،
بعد أسبوع أصبحت تتشاجر مع الجميع، اختفت لمدة شهر، ثم عادت وصرّحت أنها لا دينية، وغيرها الكثير ممن لا نراهم ، صدقيني هناك الكثير ممن يقرأ ولا يكتب، يراقب من بعيد، وهذا هو من سيتعلم، وهذا هو هدفنا.




John Silver

س 46: ما رأيك بالمجموعة وأعضائها..؟

بالنسبة لأعضاء المجموعة أرى بعضهم على درجةٍ عاليةٍ من الثقافة وآخرون يسعون لذلك، يعني بالفعل رأيي بهم أنهم النخبة.

س 47: ما هو أقصى شيءٍ تتمنى أن تراه خلال حياتك كملحد؟ هل هنالك أملٌ في تغيّراتٍ إيجابيةٍ على الأرض..؟

أتمنى أن أرى العالم يخرج من التخاريف.

س 48: هل كنت شديد الحب لمحمد حين كنت صغيرًا..؟

محمد لم يشكل عندي أي قيمةٍ تُذكر لا وأنا صغير ولا وأنا كبير.

س 49: هل شعرت يومًا بوجود كائناتٍ ما ورائيةٍ أو لا تستطيع رؤيتها..؟

نعم شعرت بكائناتٍ ماورائيةٍ عندما كنت صغيرًا، شيخ السقيفة مثلًا وأبو كيس.

س 50: هل من الممكن أن تتحول من الإلحاد إلى الربوبية يومًا..؟

من الإلحاد للربوبية !!! كلا لا أظن لأن الموضوع بالنسبة للربوبيين هو حالة إحساسٍ وأنا أقتنع بالوقائع.




John Silver

س 51: زرت مكة من قبل..؟

لا ما زرتها ولن أفعل ذلك، المشكلة في البشر هناك وليس في المكان.

س 52: في منطقتنا - الشرق الأوسط، ما هو نظام الحكم الذي تعتقد أنه الأصلح لمجتمعنا الحالي..؟

صراحة بحسب التجربة الأخيرة، الدكتاتورية النخبوية، ولا حدا يزعل مني بس لا للديموقراطية مع شعوبٍ جاهلةٍ، الدكتاتورية النخبوية برأيي يجب أن تنطلق من مبدأ تكنوقراطي، أي أن المكلّفين يجب أن يكونوا نخبةً من العلماء والدكاترة.

س 53: هل ترى نفسك في يومٍ من الأيام منخرطًا في السياسة في دولةٍ ما..؟

لا، السياسة لا أحبها.

س 54: أين ترانا بعد عشرة سنوات يا كابتن؟ وأين ترى المجلة والقناة..؟

بعد عشر سنواتٍ، لا أعرف ولكني أتوقع نفسي في دولةٍ تحترم إنسانيتي وأباشر المجلة والقناة من هناك.

س 55: هل أنت مضطر أن تتظاهر بالصيام خلال رمضان..؟

لا لست مضطرًا، ولكن لا أصرّح لا بأني صائم ولا مفطر، وأرفض التكلم بالموضوع مع الجميع.




John Silver

س[56]: ما رأيك بعقوبة الإعدام..؟

عقوبة الإعدام مرفوضة برأيي على كل الأصعدة، [الإعدام] أراه بلا فائدة وأسوأ من الجرم لأنه يحصل بدمٍ باردٍ، أنا ضد القتل حتى مع القاتل، ضد ثقافة الانتقام، ضد الهمجية.

س[57]: ماهو أكبر خطأ ارتكبته في حياتك..؟

أكبر خطأ، لا أعرف.

س[58]: ما أغنيتك المفضلة..؟

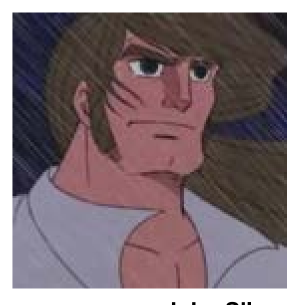
عربي «أرى سلمى» لزكية حمدان،
انجليزي «soldiers of fortune» لـ deep purple
فرنسي quelque chose dans mon coeur لـ Elsa

س[59]: ما نوع النشاط الذي ترغب جدًا بممارسته ولكن تمنعك الاعتبارات الأمنية منه..؟

الفعالية مع حقوق الإنسان والتخطيط لإنقاذ أكبر كمٍ ممكنٍ من الأصدقاء، للأسف هذا نشاطٌ صعبٌ ممارسته هنا.

س[60]: ما نوع الكتب التي تحبها..؟

مؤخرًا صرت متيّما بكتابات الأركيولوجيا.



John Silver



س[61]: هل قراءتك للأركيولوجيا موجهةٌ بهدفٍ معيّنٍ أم أنها ممتعةٌ لذاتها..؟ أركيولوجيا أية منطقة وأية حقبة..؟

لا قرأتها بشكلٍ عامٍ، لست مختصًا ولكن أحب كتب الميثولوجيا وطرح أسباب التوجهات الفكرية وكشف الأسباب الأصح للأحداث الفكرية والدينية والسياسية في أي منطقة.

س[62]: هل حققت ماكنت تصبو إليه من قبل؟ هل ما أنت عليه الآن يرضيك..؟

صراحةً الموضوع عبارةٌ عن مراحل، حققت جزءًا وباقي جزءٌ، وسأضع جزءًا جديدًا لكي أسعى له.

س[63]: ماهو أكبر طموحاتك الشخصية..؟

طموحي مركز عمل يقوم على نقد الخرافة وكشف الدجل والكذابين من المشايخ وأصحاب ادّعاءات العلوم الكاذبة.

س[64]: ما هو السؤال الذي كنت تود لو نسأله ولم نسأله..؟

صراحةً، لا يخطر ببالي سؤالٌ معينٌ أرغب أن يسألني إياه الأعضاء.



الأخـوات الـثـلاث

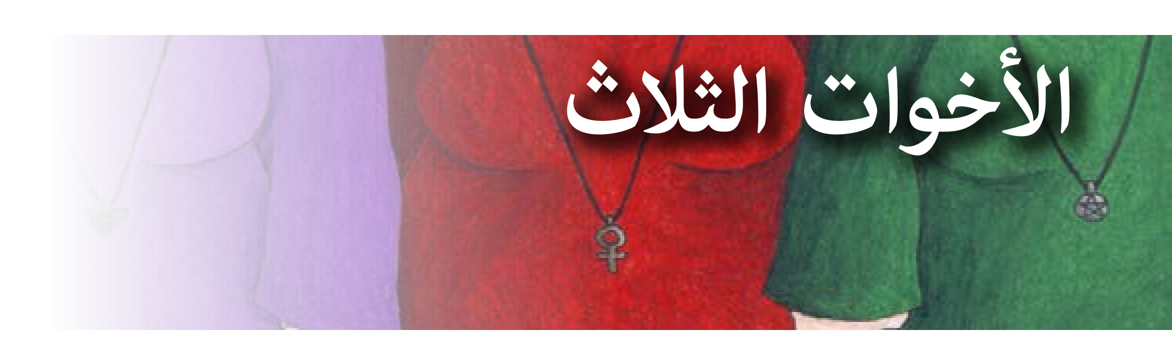
John Silver

يُحكى أن ...

منذ زمنٍ قديمٍ كان هناك أب وله ثلاثةٌ من البنات.. الكبرى معتدة بنفسها سوداء الشعر بيضاء البشرة، لديها عكفةٌ صغيرة في أنفها، تحب المال والمجوهرات، وتعرف كيف تحصل عليهما من والدها، وقد كان لديها خبراتٌ كثيرةٌ طورتها خلال حياتها، فهي تجيد الغزل والنسيج وماهرةٌ في الطبخ وخبيرة في أمور المنزل، ورغم هذه الصفات الجيدة كانت متعجرفةٌ قاسية القلب حقودةٌ لا تتوانى عن البحث عن أي شيء يزعج أخواتها؛ وأمّا الثانية فكانت جميلةً ذات كلماتٍ مؤثرة شقراء الشعر زرقاء العينين تحب الإنعزال كثيرًا وتحب الغناء وكانت غبيةً وغير مدركة لعواقب الأمور وكان عندها وحمتين على كتفيها قيل أنها ورثتهما عن أمها التي ورثتهما عن جدتها، فقد كانت هاتين الوحمتين ميزةً تتميز بها إحدى بنات الأسرة، فكل نسلٍ لابد أن تكون به فتاة تحمل مثل هاتين الوحمتين، مشكلتها أنها كانت كاذبةً ومدّعية، وتقوم دومًا بسرد الكثير من الاكاذيب ورغم أن أكاذيبها كانت مفضوحةً عند أخواتها إلا أنها كانت تعرف كيف تَحبك القصة لدرجة أن أي شخصٍ سيسمع كلامها دون أن يعرف خلفيتها سيصدقها




John Silver



الأخوات الثلاث

أما الثالثة فكانت قصيرةً متصابيةً متقافزةً على ما تصنع أخواتها، سمراء البشرة كاحلة العينين، كانت تارةً تقلد الوسطى في كلامها وغنائها، ولكنها تسقط صفات الأخت الوسطى على نفسها ظنًا منها أن هذا سيعطيها الجمال وعندما تحاول الكذب تكون كذبتها مفضوحةً ومدعاة للسخرية، وتارة تقوم بمحاولة تقليد الكبيرة في أعمال المنزل فتحرق الطبخ وتقطّع الغزل وتجمع الحجارة الرخيصة لتقول إنها مجوهرات.. المشكلة انها لم تكن تتقن أي عمل، فحتى في محاولاتها تقليد أخواتها كانت تستخدم الأمور في غير مكانها.

قرر الاب يومًا أن يسافر، ولكنه لم يكن يعرف لمن سيولي إدارة المنزل في غيابه، فكلما كان يفكر في إحدى بناته كان يتذكر ما عندها من خصالٍ سيئةٍ قد تدمر المنزل، إلى أن توصل لحل ظن أنه سيكون مريحًا، فجمع بناته وقال لهن: إن عليه السفر لمدة ثلاثة أيامٍ وخلال هذه الأيام لابد أن يترك إدارة المنزل لإحدى بناته الثلاث، فالمركب التي تكون من دون قبطان لابد أن تغرق.

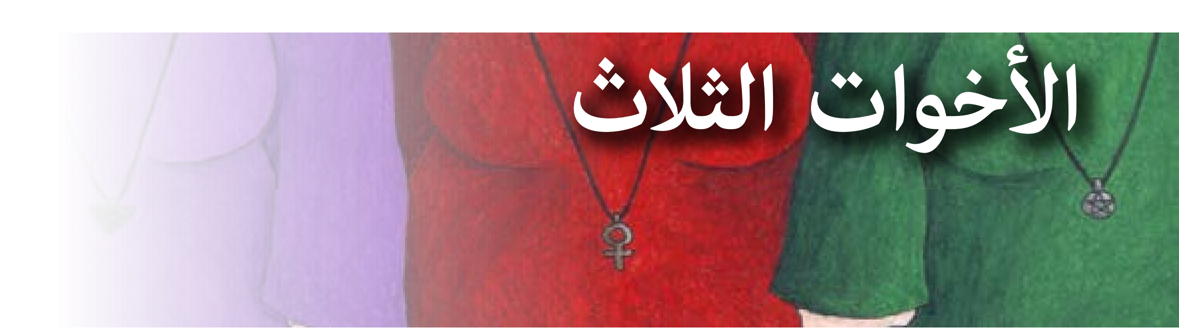
كانت كل واحدةٍ من البنات على يقين أنه سيختارها وكانت تنظر لأخواتها متبسمةً، فمن غيرها قادرٌ على أن يدير المنزل؟، هنا كانت المفاجأة عندما قال لهن الأب: أن كل واحدةٍ ستدير البيت لمدة يومٍ واحدٍ من الأيام الثلاثة.. طبعًا هذا القرار لم يعجب أيًّا من الأخوات ولكن لم يكن باليد حيلة.

حزم الأب أمتعته وغادر المنزل وكان أول يومٍ هو من نصيب الأخت الكبرى، فما كان منها إلا أن ذهبت وحضّرت طعام الافطار ووضعت الحصة الأكبر عندها ولم تعطي أخواتها إلا القليل، كان التذمر واضحًا عند الأخوات، خصوصًا أن كل واحدةٍ تنتظر لتجد غلطة لدى الأخرى، وبدأت المشاكل والشتائم والصراخ من الأخت الصغرى، ولكن الكبيرة كانت تقول لهم: أنها هي الأخت المختارة لكي تدير المنزل لهذا اليوم، وعلى الجميع طاعتها.. لم يكن الأمر باليسير فكانت تجلس لتعطي الأوامر بالعمل وأخواتها يستشطن غضبًا.

الوسطى كانت كل مرّة تدّعي أنها أنهت أعمال المنزل ولكنها لم تعمل أي شيء - والصغرى كانت تقلدها في هذا- ولكن كون الصغرى لم تكن متمكنة من الكذب كانت كذباتها مكشوفة، إلى أن حصل شجار بينها وبين الكبرى، فما كان من الكبرى إلا أن طردتها خارج المنزل كعقابٍ لها ولكن هدفها كان أن تستحوذ على غرفة الصغيرة وأغراضها. هذا لم يعجب الأخت الصغرى فما كان منها إلى أن بدأت برمي الحجارة على المنزل وتحطيم الزجاج، طبعًا في هذه الأثناء كانت الوسطى تصفف شعرها وإذا بحجرٍ كبيرٍ يكسر النافذة ويشج رأسها.







الأخوات الثلاث

الأخت الكبرى غضبت مما قامت به الأخت الصغرى فذهبت للمطبخ وأخذت آنية اللبن ورمتها من النافذة على أختها التي سقطت مغشيًا عليها.

عند المساء استيقظت الأخت الصغرى من الصدمة فوجدت نفسها في العراء وحيدةً والبيت مكسر النوافذ والباب مقفل، وبدأت بالطرق على الباب والصراخ دون مجيب، وكان الحقد يزداد تجاه أخواتها اللواتي لم يعرن لها أي اهتمامٍ فقررت الدخول من شباك غرفتها، ولكن كونها كانت قصيرةً فلم تستطع القفزعلى سُوَر المنزل لتصل إلى شبّاك الغرفة وظلت تحاول مرارًا وتكرارًا إلى أن أنهكها التعب وصارت تفكر في طريقةٍ للانتقام.

عند بزوغ الفجر استيقظت الأخت الوسطى وكان دورها في إدارة المنزل، وبسبب الألم الذي في رأسها، قررت أن تعاقب الأختين (الصغرى و الكبرى)، فما كان منها إلا أن ذهبت للمطبخ وأكلت الموجود من الطعام، ثم ذهبت لغرفة الأخت الكبرى ومعها مغرفة الطعام وفتحت الباب بهدوء لتجدها نائمة، وبسرعة ضربتها على رأسها، وسحبتها من كمّها ورمتها في الخارج، ومن خارج الغرفة لخارج المنزل أمام الأخت الصغرى، التي رأت هذه فرصةٌ جيدةٌ للإنتقام ، فانقضت على الكبيرة وبدأت بتنتيف شعرها، وهنا كانت الوسطى قد أقفلت الباب، وذهبت لغرفة الأخت الكبرى وبدأت بتخريب أغراضها وأخذ ما رأته يناسبها، والأختان الصغرى والكبرى لا تزالان تتعاركان أمام البيت إلى أن تعبتا فجلست كل منهما على طرفٍ تنظران لبعضٍ بِغلٍ وغيظ.

بعد الظهيرة خطرت للأخت الكبيرة فكرة، فذهبت لخلف المنزل وقفزت على السّور ومن ثم لغرفة الأخت الصغرى التي كانت تنظر اليها بإستغراب، وعندما دخلت أول شيء فعلته هو إقفال الباب خوفًا من أن تدخل أختها الوسطى ويدب الشجار بينهما، ومن تم التفتت إلى الأخت الصغرى التي كانت ستأكل نفسها من الغيظ وبدأت بمد لسانها لها. عند المساء كانت كل واحدةٍ من الأخوات متمركزةً في مكان، الكبيرة في غرفة الصغيرة مقفلة الباب على نفسها، والوسطى في ساحة الدار تمسك بالمغرفة متجهزة لأي هجوم، والصغيرة خارج المنزل متجهزة بالحجارة.



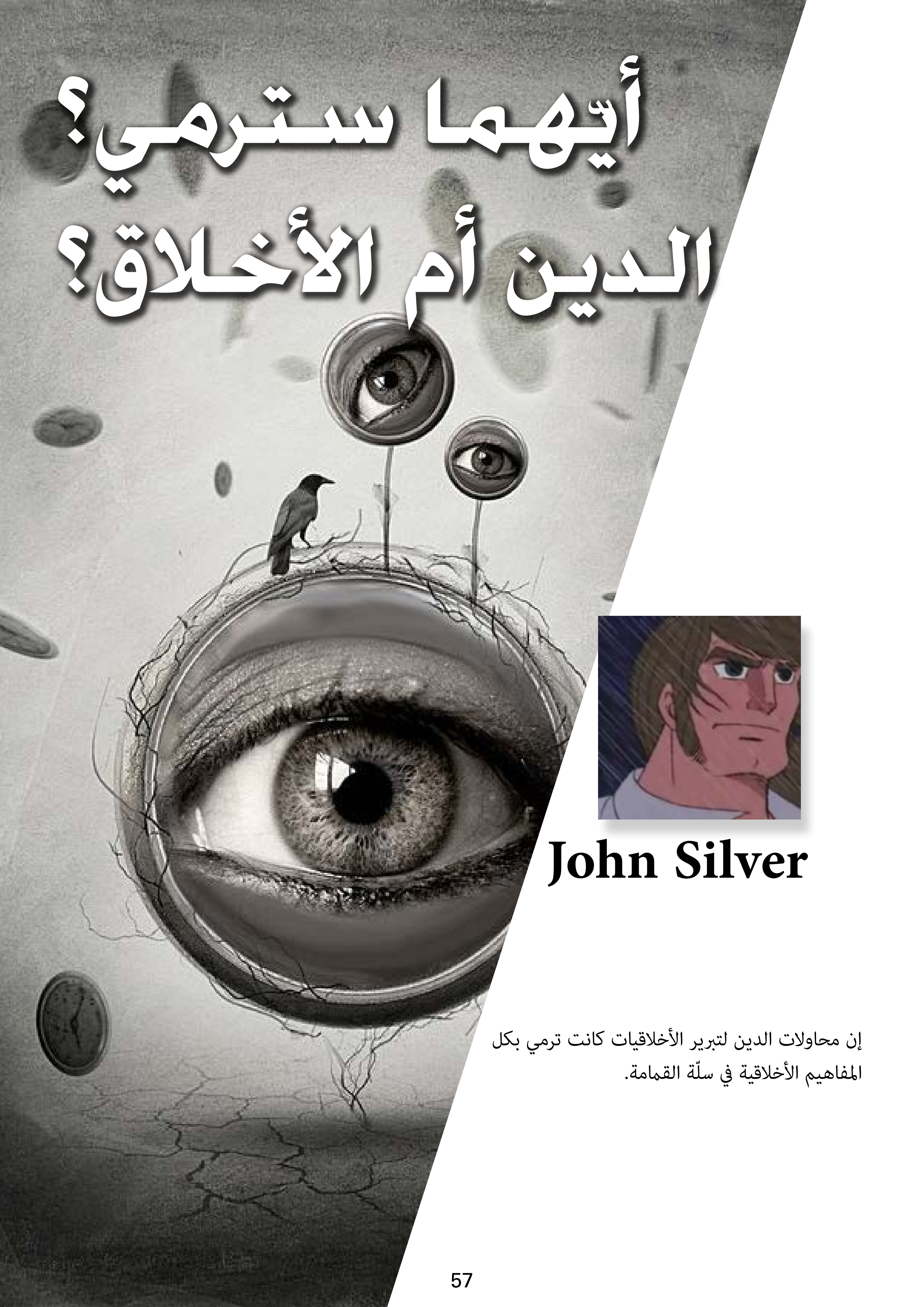
John Silver



الأخوات الثلاث

طبعًا، الأخوات كن يجهزن التبريرات التي سيضعنها أمام الأب عند عودته، فالكبيرة كانت تجهز ما ستقوله لوالدها، وعن الشتات الذي تسببت به الأخت الوسطى لها وكيف رمتها خارج المنزل وكيف أخذت حقها في غرفة الصغيرة والتي كانت لها عندما كانت صغيرة، أما الوسطى فكانت تحضر كلمات رقيقةٍ ودموع تذرفها عند عودة أبيها لتخبره عن ما عانته من الأختين، عمومًا هي لا تمانع في أن تأخذ الكبرى غرفة الصغيرة لأنه لابد من تسويةٍ بينهما تحل المشكلة، أما الصغيرة فكان جل اهتمامها في الإنتقام من الأختين وهنا خطرت لها فكرة.

ذهبت إلى جانب المنزل وفتحت السرداب ونزلت إلى غرفة الوقود وقامت بإحراق الكثير من الفحم.. وبدأت برمي النار هنا وهناك وخرجت لترى البيت بدأ بالاحتراق.
عند اليوم الثالث عاد الاب وكانت الفاجعة، فكل ما وجده هو بيتٌ محترقٌ وأثاثٌ مكسّرٌ وحجارةٌ تعبئ المكان وثلاث أخواتٍ يتعاركن أمام الخرابة التي كانت بيتًا قبل ثلاثة ايام.



أيّهما سترمي؟ الدين أم الأخلاق؟

John Silver

إن محاولات الدين لتبرير الأخلاقيات كانت ترمي بكل المفاهيم الأخلاقية في سلّة القمامة.





John Silver

تعريف:
الخط الأخلاقي: هو مجمل القيم المُجتمعية التي تسعى لتفضيل الجماعة أو الآخر على الفرد ضمن حالةٍ نسبيةٍ وليست متطرفة.

لم يُنكر أي شخصٍ أن الأخلاق لها مبرراتها، ولكن على الصعيد المدرك والصعيد الحسّي فهي تنطلق من دافع غرائزي وليس من دافع مصلحي.
دعوني اشرح، إننا كمجتمعاتٍ أو جماعاتٌ بشريةٌ كانت الأخلاق أساسًا لنا في الاستمرارية، حيث أن تفضيل المصلحة الجمعية أو مصلحة الآخر على المصلحة الفردية كانت تؤدي دومًا لإنقاذ الجماعة، وأما تفضيل الفرد على الجماعة فسيؤدي إلى التشرذم ومنه إلى الضعف والبقاء عرضة أكبر للافتراس وبهذا كبرت المجتمعات.
ونلاحظ هذا جليًا في المجتمعات في الكائنات الأقل رقيًا، فمثلًا عند النحل والنمل والقطعان من الحيوانات يستمر من يوجد به أفرادٌ يقومون بتفضيل الجماعة على النفس ومن هنا نشأ تفضيل الآخر حتى وصل لمرحلة الإيثار التي عكست الآية فالذي يُضحي بنفسه من أجل غيره لن تكون عنده فرصةٌ في التكاثر.

من هنا نرى أن الموضوع نسبيّ ويوّجِد حالة من التوازن بين دعم الجماعة ودعم الآخر من جهة وبين البقاء والاستمرارية للحفاظ على النسل من جهة أخرى.

لن أطيل هنا وسأدخل في المرحلة الدينية:
الحالة الدينية جاءت في محاولةٍ للسيطرة على المجتمعات وتنظيم الخط الحياتي ضمنها، ولكن في محيط ومجمل معارف بعض الأشخاص ورغباتهم.. فنجد أن الدين ما هو إلا انعكاسٌ واضحٌ لبيئةٍ ومجتمعٍ وشخصية من يقدّمه وكذلك يكون في بداياته أو بعد توارثه حالة من التخديم المصلحي لفئات معينة على حساب أخرى.

و حيث أن السيطرة حسب العادة تكون بفرض القوة، فإن الملوك والسلاطين وحتى رؤساء القبائل كانوا دومًا يُصَوَرون بأنهم على درجةٍ قويّةٍ عاليةٍ، ولو عدنا بالتاريخ إلى البدايات فسنجد أن رئيس القبيلة هو الأقوى بين أفرادها وهو الذي يستطيع أن ينشر جيناته بين أكبر عددٍ من النساء..و لكن ماذا عن ذلك الرجل الضعيف الذي يريد- كما سيد القبيلة- أن ينشر جيناته





John Silver



أيهما سترمي .. الدين أم الأخلاق؟

هو، ضعيف الجسم ولكنه قويّ الحيلة... فكّر ووجد أنه لابد له من عبدٍ أقوى من سيد القبيلة يحضر له كل النساء التي يبتغي، أو يحضر له ما يريد من الطعام والشراب ويجعله ملكًا على سيّد القبيلة أو ربّما إن تواضعنا، أقرب المقربين من سيد القبيلة الذي لا يرفض له طلب. من ناحية، حيث أن القوة لا تحتاج إلى الكثير من التفكير لتفرض نفسها، فسيّد القبيلة ليس مهمّا أن يكون ذلك الذكي. هنا يحضر خادم ذلك الرجل الضعيف والمُسمى بالإله ليكون الرجل الضعيف رسوله للبشر فيحقق له ما كان يطمح به من كل المتع بالإضافة للسيطرة.

وعليه، هذا الإله كلما استطاع أن يكون ملائمًا للمجتمع والعصر الذي أتى به، والبيئة التي أفرزته كلما حظي بوفرة من الاستمرارية في الزمن والتأييد من الغالبية. و لكن ما هو مدى قدرة أي إلهٍ أن يكون ملائمًا لعصر تنفجر فيه العلوم والثقافة والفلسفة بخط بياني لوغاريتمي متسارع؟!؛ الموضوع لن ينجح طبعًا، إذًا نحن بحاجةٍ إلى شيئين.
الأول وهو الجهل وتجييش الكم الأكبر من الجهلة، والثاني وهو العنف وقمع كل من يحاول أن يتجاوز هذا الاله وينتقده.

وهنا يأتي دور الملك (السلطة السياسية) الذي عُيّن كأداةٍ - لها رغباتها طبعًا - لكنها تحتكم بأمر الرجل الضعيف لإبقاء سُلطته ودعم سُلطتها ضمن حالةٍ تكافليةٍ إما مدركة أو غير مدركة.
لنعد قليلا للوراء ونطابق بين الحالة الأخلاقية وحالة السلطة التي يسعى لها الدين

الدين وباعتباره يحاول فرض قوانين لتسيير المجتمع وباعتباره أيضًا يتدخل في كل نواحي الحياة حتى في طريقة التبوّل فكان لابد له من كلمة في الخط الأخلاقي، فقام بالتسلّق على ما أنتجته الطبيعة والاصطفاء الطبيعي من غرائز، وحاول أن يجد مبررًا لتلك الغرائز، وباعتبار أن الدين خطاب الجهلاء كما ذكرنا فقد حلّل موضوع الأخلاقيات على شكلٍ مصلحيٍ مُدرك فضرب بذلك كل المعايير الأخلاقية عند الفرد وجعَل أي تصرفٍ أخلاقيّ لابد له من مقابل إما في الحياة، أو كما يدّعَي، بعد الموت.

طبعًا، الطبيعة والغرائز لا تكترث للدين ولا للأخلاقيات ولا لأي شيء، فهي تسير وفق قانون البقاء، وبهذا فحتى ضمن المجتمعات الدينية كان هناك دومًا من يقوم بالفعل الأخلاقي لكونه رغبةً غريزيةً وليس لكونه أداةً مصلحيّةً حتى إن كان يبَرِّر ذلك بين كل فترةٍ وأخرى على أنه خدمةٌ لله أو تنفيذٌ لأوامره فمع كل هذا هو من الداخل يقوم بالفعل الأخلاقي من منطلقٍ غريزيٍ، ثم يبدأ بالتضرع لله لكي يجزيه على عمله.



John Silver



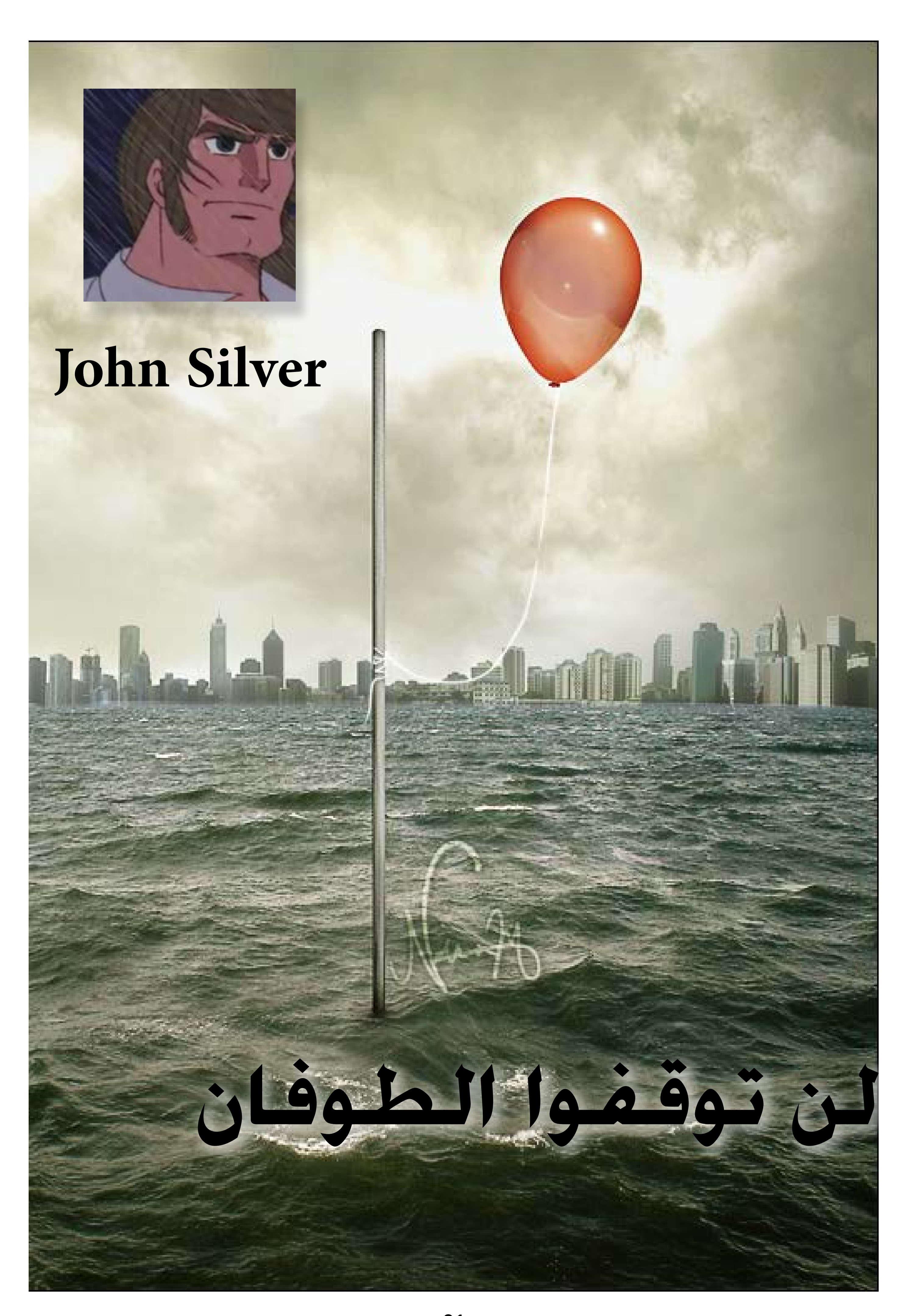
أيهما سترمي .. الدين أم الأخلاق؟

الدين ببساطة خرّب مفاهيمنا الأخلاقية ودسّ السمّ بالعسل عن قصدٍ ضمن محاولات السيطرة أو عن غير قصد بسبب جهل من يقدّمه لنا...

عزيزي القارئ تأكّد أنك حين تقوم بالفعل الأخلاقي فإنك لن تجلس وتحلّل الخط التطوري والاصطفاء الذي مرّ على الشعوب لتقوم به ولكنك ستفعل ذلك بحس غريزي هو نابعٌ مما سبق، والفرق بينك وبين المتدين هو أن المتدين دومًا ينتظر الجزاء والمكافأة بعد أن يقوم بما قام به من فعل أخلاقي.

يعني ما يفعله المتدين هو كما المثل الشعبي، «حلب الحليبات.. وبعد ذلك تبوّل عليهم» .




John Silver
لن توقفوا الطوفان



John Silver



لن توقفوا الطوفان

إنني أرثي لحال من يحاولون تهكير المجموعات الإلحادية.
لأنهم ببساطةٍ كمن يُناطح الهواء أو كمن يحاول إيقاف الطوفان بيديه أو بإشارة التوقّف.
ما لم يفهمه هؤلاء أن المجموعات الإلحادية ليست حساب فيس بوك أو كود برمجي أو موقع إنترنت أو مجموعة آدمنز أو أعضاء، فالمجموعات الإلحادية هي حسٌّ جمعيٌّ بين الملحدين من كل أصقاع الدنيا يتناقلون أفكارهم، ويُعبّرون عنها.

لذا لو أغلقوا مليون مجموعةٍ سنظهر لهم في كل مكان، ما لم يُدركه هؤلاء أننا بِتنا حقيقةً رغمًا عن أنوفهم ولو قاموا بتدمير الكرة الأرضيّة سنظهر لهم من تحت الأقبية نُقدم أفكارنا ونفضح خرافاتهم.
أقول لهم، ولتصل رسالتي:

أنتم بائسون فاشلون حتى في توجيه ضرباتكم كما الأعمى الذي يدخل حلبة ملاكمةٍ فيستمر بضرب الهواء، ويبقى الخصم جالسًا، والجمهور يضحك عليه. استمروا في انتصاراتكم الوهمية فلن تجلب لكم سوى السمعة السيئة ليس إلّا، فالطوفان الإلحادي أصبح حقيقةً لو قبلتم أم رفضتم، ونصيحةً لكم، انزعوا إشارة (STOP) فهي مثيرةٌ للسخرية.

سمّونا كفرةٌ...فلم يشفي ذلك غليلهم كوننا نفتخر بأننا كفرةٌ.
سمّونا مُلحدين...فتبنّينا الاسم وانطوينا تحته حتى صار يُعبّر عن تلاحمٍ للعقلانيين.
سمّونا ملاحدةٌ...ليُصغّروا ويُقزّموا من قيمتنا فأصبح الاسم دليل السموّ.
ارموا لنا بما شئتم من أسماء، فنحن كما نحن نرفض الخرافة ونمقتُ الجهل.
#شبكة الملحدين العرب #قناة الملحدين بالعربي #البط الأسود #عقلانيون #مجلة الملحدين العرب
والقادم أكثر.

مجلة الملحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

مجلّة الملحدين العرب مجلة رقمية مبنية بجهودٍ فرديةٍ؛ ولا تتبنّى أيّ توجّهٍ سياسي؛ هدفها نشر أفكار الملحدين على اختلاف توجّهاتهم وانتماءاتهم بحريّةٍ كاملةٍ.

المعلومات والرسومات والمواضيع المطروحة تُعتبر مسؤولية أصحابها من الناحية الأدبية وناحية حقوق النشر وحفظ الملكية الفكرية.

الناشرون هم من أعضاء مجموعة مجلة الملحدين العرب، أو من الكتاب الملحدين واللادينين ممن تمّ التواصل معهم لأخذ الإذن بالنشر.

يمنع نشر كل ماهو منافٍ للأخلاق العامة، وكذلك التحريض أو التصريحات العنصرية.

لهيئة التحرير الحقّ في نشر ما تراه مناسبًا من المواضيع الموجودة في مجموعة المجلة على الفيس بوك ، فنشر أيّ موضوعٍ ضمنها يُعتبر تفويضاً للمجلّة بنشره.





موقع المدونة الخاصة بنا للأرشفة على الإنترنت:

www.aamagazine.blogspot.com

البريد الإلكتروني

el7ad.organisation@gmail.com

magazine@arabatheistbroadcasting.org

ARAB ATHEIST BROADCASTING

قناة الملحدين بالعربي

Raghed Rustom